

في بلاغ للمكتب السياسي: التحذير من أي تهاون في تفعيل الدعم الاجتماعي المباشر، وكل تحريف خيانة للأمانة



مسيرة حاشدة ووقفه غاضبة أمام سفارة فلسطين بالرباط؛ الشعب المغربي يعبر عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني



شهدت مدينة الرباط أمس الأحد مسيرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني الشقيق، على إثر الهجمات العسكرية على أبنائه في قطاع غزة. وعبر المشاركون، خلال هذه المسيرة، عن تشبث الشعب المغربي بالدفاع عن القضية الفلسطينية، وعن الحق في العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني.

وكان الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من أول القادة السياسيين في التعبير عن الموقف من خلال تصريح يخص الأوضاع المساوية إذ حمل الحكومة اليمينية المتطرفة مسؤولية الأحداث الدامية التي تعرضها فلسطين وما يتعرض له أبنائها من تقتيل وتهجير...

كما حضرت القيادة الحزبية في الوقفة الاحتجاجية الغاضبة أمام سفارة فلسطين للتبديد بالهجوم على الشعب الفلسطيني في غزة...

(انظر الصفحة 2)



رغم تعادله بهدف مثله المنتخب الوطني يرفع درجة الخوف بعد أداء متواضع أمام كوت ديفوار



عبد السلام المساوي: القيم المؤسسة للهوية الوطنية



محمد بودويك: وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت...



طالع السعود: في المغرب، التضامن من قيم شعب وسياسة ملك

تقرير غوتيريس حول الصحراء

وتكون الصحراء ضمنها.

1 - مرجعية الخطاب الملكي؛

تقرير الأمين العام للأمم المتحدة استند في عرضه للتصور المغربي ولقراراته السياسية للنزاع إلى بعض الفقرات التي وردت في خطاب الملك: خطاب المسيرة الخضراء لسنة 2022 الذي ذكر به التقرير عندما تحدث الملك عن المشاريع التنموية الكبرى التي تشهدها الصحراء، وهي مشاريع اقتصادية لها انعكاسها على منطقة الصحراء خاصة من حيث تحقيق التنمية المنشودة.

ولالة التذكير بهذا الخطاب، من خلال هذه الفقرة ومجها ضمن تقرير الأمين العام، تعتبر في ظل السياق الحالي إشادة أممية بالمشاريع التنموية التي يحرص المغرب على تشييدها بهذه المنطقة، وجعلها قطبا اقتصاديا ليس فقط مغربيا بل إفريقيا كذلك، خاصة ميناء الداخلة، وهذه الإشارة لا شك أنها ستكون عنصرا مساعدا للمغرب ليس فقط لدحض مزاعم البوليساريو من أن المغرب « يقوم باستنزاف الثروات الطبيعية » بل ستكون قيمة الملقب المغربي، وهو يتراجع أمام الاتحاد الأوروبي ومحاكمه عندما سيتم تجديد اتفاقية الصيد البحري ومناقشة الطعن، الذي تقدمت به البوليساريو ضد اتفاقية الصيد البحري، بحيث سيعزز من الموقف المغربي في ما يتعلق باستفادة المنطقة من الثروات الطبيعية المحلية ومن عائدات الاتفاقيات التي يوقعها المغرب

بقية ص: 4

جلالة الملك في افتتاح البرلمان: الشروع في تفعيل برنامج الدعم الاجتماعي المباشر



الاتحاد الاشتراكي يشارك في مؤتمر حزب العمل البريطاني



في مثل هذا اليوم 16 أكتوبر 1975 أعلنت محكمة العدل الدولية في لاهاي رأيتها الاستشاري الذي طالب به المغرب حول حقه في تراب إقليمه الجنوبية. وهو الرأي الذي كان نقطة تنويع لفعل منواتر، داخل هيئات الأمم المتحدة، بدأ منذ تأسيس لجنة السنة مورا برسالة الحكومة المغربية في ماي 1960، إضافة إلى احتضان اجتماعات اللجنة 17 الأممية ذات الصلة بالموضوع في سنة 1961 بطنجة، وصولا إلى طرح الموضوع في اللجنة الرابعة المسماة لجنة المسائل السياسية الخاصة بإنهاء الاستعمار سنة 1963، والذي كان بداية الطريق نحو موافقة الجمعية العامة على المسطرة التي اختارها المغرب آنذاك. على بعد مسافة زمنية (بالوقت والسياسة معا) تبلغ 48 سنة، يمكن العودة إلى لحظة القرار وسياسه، كما تكون فرصة لتأمل بياضاته، وما تحقق منذ ذلك التاريخ، في ملء البياضات المذكورة وفي تدبير المغرب للمفاوضات.

صدر القرار، وهو في الواقع رأي استشاري وليس قرارا للتنفيذ، وهو قرار كان وقتها مزدوجا وبيعت على قراءات مختلفة، اعترف بحقوق المغرب، ولكنه فتح الباب على مصراعيه أمام مناورات خصومه، ومما تضمنه، أن المحكمة كان لها جواب واضح على سؤال مطروح عليها: هل كانت الصحراء أرضا خلاء، أو سائبة بمصطلح ذلك الوقت، فإنها تقول «بلى إن الصحراء لم تكن أرضا خلاء، وهو ما يعني أنها كانت تابعة لسلطة سيادية ما، والمغرب وقتها، وحسب رأي المحكمة، كان هو الدولة الوحيدة في شمال غرب

بقية ص: 4

أفصحت محكمة العدل الدولية، يوم 16 أكتوبر 1975، عن رأيها في سؤالين طرحتهما الجمعية العامة على المحكمة في شتنبر 1974 بشأن الوضع القانوني للصحراء، ويجري ذلك في سياق سياسي قارع فيه المغرب الإسبان لاسترجاع ما تم الاستيلاء عليه إبان الحقبة الاستعمارية، شمالا وجنوبا.

9/8

16 أكتوبر 1975 يوم للتاريخ الموساوي المعجلوي



نوفل البعمري

قدم الأمين العام للأمم المتحدة تقريره حول الحالة في الصحراء تنفيذًا للقرار الأممي عدد 2654، وهو التقرير الذي سبق إحاطة المبعوث الأممي ستافان دي ماستورا وتقرير رئيس بعثة المينورسو. وقد جاء تقرير هذه السنة في ظل سياق دولي يشهد صراعات ونزاعات اتخذت طابعا دمويا وعنيفا، مما يجعل الأمم المتحدة حريصة على أن يظل مسار هذا الملف في نفس سياقه السياسي خاصة على مستوى التشديد على ضرورة الوصول إلى « حل سياسي، واقعي ومتوافق بشأنه »، وهو الأمر الذي تستحضر فيه الأمم المتحدة مخاطر الانزلاق الذي قد يشهده الملف في ظل توترات إقليمية ودولية خطيرة. يمكن إجمال مجموع بعض الملاحظات انطلاقا من قراءة التقرير في ما يلي:

في بلاغ
للمكتب السياسيالاتحاد الاشتراكي يحذر من أي انزياح عن مخرجات النموذج التنموي
الاجتماعي الهادف إلى استكمال مسار الدولة الاجتماعية القوية

أي تهاون في ذلك، أو أي محاولة لتحريف بعض مقتضياته عن مسارها، هو بمثابة خيانة للأمانة، وزرع للإحباط، وتغذية للنزعات العدمية.

إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية واع باننا أمام لحظة تاريخية، بقدر ما تكتنفها صعوبات داخلية وخارجية، بقدر ما تحبل بعناصر القوة، التي من شأن استثمارها، وفوظفها في اتجاه الإغلاء من قيم الشفافية والإنصاف والتضامن والجدية، أن يؤمن انتقالا اجتماعيا آمنا ومرجعيا ومؤسسا لتنمية لتنمية مستدامة للأجيال القادمة.

للقانون الإطار المتعلق بالحماية الاجتماعية، يعتبر أن أي تهاون في هذا الإطار هو انزياح عن مخرجات النموذج التنموي الاجتماعي، الهادف إلى استكمال مسار الدولة الاجتماعية القوية.

وإذا كان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد استقبل باعتزاز كبير الإعلان الملكي عن بدء عملية الدعم المباشر للأسر المعوزة، فإنه يدعو الحكومة وكل المتدخلين في هذا الورش الاجتماعي الوطني الواعد، والمفتوح على مستقبل التضامن والعدالة الاجتماعية والمجالية، إلى تحمل مسؤولياتهم، كل في دائرة اختصاصه ومجال تدخله، وتعتبر أن

اللجنة الأساسية المتمثلة في الأسرة والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية انطلاقا من توجهاته الوطنية الديمقراطية الاجتماعية، يجد نفسه في توافق تام مع التوجيهات الملكية بخصوص دعوته لتعديل مدونة الأسرة، والبناء في ذلك على مصفوفة القيم المغربية ببعديها الديني والوطني، المنفتحين على القيم الكونية التي تمثل المشترك الإنساني المعضد للإنصاف والمساواة والعدالة.

إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وانسجاما مع دعوة جلالة الملك إلى تفعيل الأمل

والمكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي يثمن الروح الإيجابية التي أبانت عنها كل عناصر الأمة المغربية في تدبيرها الجماعي التكافلي والتضامني أثناء فاجعة الزلزال، وتجدد ترجمتها على أرواح شهدائه، ودعائها بعاجل الشفاء لمصابيه، ويعتبر أن تلك الروح كما ذهب إلى ذلك الخطاب الملكي، يجب البناء عليها، ليس فقط لإعادة إعمار المناطق المتضررة، بل كذلك لمواجهة جميع التحديات الأنية والمستقبلية.

إن من التحديات العاجلة تقوية النسيج المجتمعي، ومنحه كافة عناصر القوة، انطلاقا من

إن المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المجتمع يومه الجمعة 13 أكتوبر 2023 برئاسة الكاتب الأول الأخ ادريس لشكر، يعبر عن اعتزازه بمضامين الخطاب الملكي، بمناسبة افتتاح السنة التشريعية الجديدة، ويعتبر أن من شأن تنزيل مقتضياته بوطنية متجردة ونكران ذات من الجميع، أن يكون طريقا نحو استكمال سيادة سعي الأمة المغربية نحو التنمية المستدامة المنشودة، وتشديد أسس الدولة الاجتماعية القوية، على لبنات القيم المغربية البائنة للمشارك الوطني انطلاقا من مبادئ التضامن والإنصاف والشفافية.

في الوقفة التضامنية بجانب السفير الفلسطيني أمام سفارة فلسطين بالرباط

تنديد بالمجازر وجرائم الحرب المرتكبة جراء القصف الإسرائيلي على قطاع غزة

جمال الشبوكي السفير الفلسطيني: ما يتعرض له الشعب الفلسطيني اليوم إبادة جماعية أمام أعين العالم الذي يتفرج

منال الثقال عضو المكتب السياسي: ندعو المنتظم الدولي لاستعجال إيقاف هذه الحرب ووقف التصعيد الخطير ضد قطاع غزة

جمال الصباني، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم: ندد بالتحيز المكشوف للغرب الاستعماري لصالح الكيان الصهيوني العنصري

عبد الحفيظ لعلو، نائب رئيس الجمعية المغربية للكفاح الفلسطيني: القضية الفلسطينية ستظل في نفس مرتبة قضية وحدتنا الترابية

بموجب واقع الاحتلال والقهر وانسداد أفق العيش الكريم وغياب أبسط شروط الإنسانية بفعل الاحتلال الصهيوني العنصري، وسجل الصباني أن هذه المواجهات تندرج في إطار جرائم الحرب كما هي متعارف عليها من لدن المجتمع الدولي، والتي تقع تحت طائلة المحكمة الجنائية الدولية، حيث ذهب ويذهب ضحية لها مدنيون عزل، خصوصا ما تتعرض له العوائل الفلسطينية بفعل القصف العشوائي الانتقامي المتواصل للطيران الحربي للكيان الصهيوني.

وندد الصباني باستهداف المدنيين العزل في الحملات والمواجهات العسكرية، معتبرا أن طلعات الطيران العسكري الصهيوني العشوائي تدخل في باب الانتقام الأعمى بعيدا عن حق «الدفاع» المزعوم الذي تدعيه حكومة الميز العنصري المتطرفة في الكيان الصهيوني.

وكانت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، في بداية هذه الوقفة الرمزية وصفت العدوان الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة منذ أيام بـ«الإجرام الوحشي»، مؤكدة أن «المغرب، دولة شاعبا، سيظل على الدوام إلى جانب الشعب الفلسطيني».

أكد عبد الحفيظ لعلو، نائب رئيس الجمعية، في كلمته، خلال الوقفة، إن القضية الفلسطينية «ستظل في نفس مرتبة قضية وحدتنا الترابية. فهما كانت الخلافات، فإن القضية الفلسطينية تجمعنا»، مضيفا أن «الشعب الفلسطيني ليس معزولا»، وأن «الشعب المغربي سيظل دائما إلى جانبه».

وعرفت هذه الوقفة ترديد شعارات تضامنية مع الشعب الفلسطيني وأخرى منددة بالخطوة الإسرائيلية، ومستنكرة للصمت المطبق من قبل الغرب والمنظم الدولي في ما يرتكب من مجازر وجرائم حرب في حق الشعب الفلسطيني.



ودعت الثقال القوى الحية المؤمنة بإمكانية التعايش والسلم، خاصة قوى اليسار، للضغط والتأثير في المشهد السياسي من أجل دعوة الجانبين للجولس إلى طولة الحوار البناء الذي من شأنه إيجاد حلول عادلة ومنصفة للشعب الفلسطيني وخاصة قيام دولة تتمتع بكل حقوق السيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

من جانبه اعتبر الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العالي، جمال الدين الصباني، في تصريح للجزيرة، أن الأراضي الفلسطينية المحتلة تشغل بمواجهات عسكرية دامية، خارج الأعراف والقوانين الدولية، مرة أخرى، وكما كان منتظرا،

في هذه الوقفة التضامنية، قالت « جننا لنشارك في هذه الوقفة التضامنية الرمزية بجانب سفير دولة فلسطين لناشد المنتظم الدولي بإيقاف هذه الحرب فورا، ووقف التصعيد الخطير الذي يشهده قطاع غزة، ورفع الحصار المفروض عليه في جميع المجالات بما فيها قطع الإمدادات الضرورية من الغذاء والماء والكهرباء.

وأضافت في ذات السياق، أن المشاركة هي أيضا دعوة للمنتظم الدولي للتدخل العاجل بما يضمن حق الفلسطينيين في العيش الكريم داخل دولة مستقلة، الشيء الذي لن يتأتى إلا بتفعيل مضامين اتفاقية أوصلو خاصة حل الدولتين.

الإسرائيلية، حكومة مجرمة وفاشية، مدعمة من الغرب، بذريعة الدفاع عن النفس، من أجل ارتكاب مجازرها في حق الشعب الفلسطيني لإخراص صوته حتى لا يدافع عن حريته وأرضه ووجوده وكيانه، داعيا المجتمع الدولي للتصدي للخطوة الإسرائيلية وممارساتها الهمجية، وجرائم الحرب التي ترتكب فيها. كما استنكر السفير الشبوكي دعوة إسرائيل سكان غزة الذين يصل عددهم إلى 2 مليون ونصف نسمة، لمغادرة غزة في مدة 24 ساعة في محاولة منها لتهجيرهم من ديارهم وأرضهم.

وفي تصريح لعضو المكتب السياسي للحزب، منال الثقال بخصوص المشاركة

الصحية، والبنات التحتية والمياه الفلسطينية، ويتم فيه تقتيل الطفولة الفلسطينية أمام أعين العالم الذي يتفرج، دون احترام للقانون الدولي واتفاقية جنيف. وأضاف السفير الشبوكي، أن المملكة المغربية كانت دوما مع القضية الفلسطينية، ملكا وحكومة وشعبا، متجسدا في كل ألوان الطيف السياسي والحزبي المغربي، واليوم الصوت المغربي يصدر من العاصمة لإبصار حقيقة الرسالة العسكرية الإسرائيلية ووحشيتها، وكشف كل الأكاذيب التي تروج حول هذه الحرب القذرة من قبل إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

واعتبر السفير الفلسطيني الحكومة

■ ع.الريحاني

بدعوة من الجمعية المغربية للكفاح الفلسطيني، نظمت، يوم السبت 14 أكتوبر الجاري، أمام سفارة فلسطين بالرباط، وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني.

شارك في هذه الوقفة التضامنية، التي تاتي في إطار الغارات الهمجية على الفلسطينيين وقطاع غزة، الأحزاب الوطنية والديمقراطية، وبعض النقابات، وعدد من البرلمانيين، والشبكات الحزبية، والطلبة الفلسطينيين بالرباط وفعاليات من المجتمع المدني المغربي.

وشهدت الوقفة حضورا وازنا لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية تمثل في أعضاء المكتب السياسي منال الثقال وعبدالله الصباري، وبرلمانيات عن الفريق الاشتراكي، عائشة الكرجي، عتيقة جبرو، مجيدة شهيد، وملكية الزخيني، ثم جمال الدين الصباني، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العالي، وإدريس الجابري، عضو المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم المنصوية تحت لواء الفدرالية الديمقراطية للشغل، والنشبية الاتحادية ممثلة في عضو مكتبها الوطني هاجر بنموسى، فضلا عن مناضلات ومناضلين اتحاديين من جهة الرباط سلا والقنيطرة.

وفي تصريح لجزيرة «الاتحاد الاشتراكي»، قال سفير فلسطين بالرباط جمال الشبوكي، إن الشعب الفلسطيني يتعرض لمجزرة أمام مرأى المجتمع الدولي ومسعفه، عبارة عن إبادة جماعية، معتبرا أن هذا القصف الهمجي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني ترتكب فيه جرائم حرب متعددة في حق المدنيين الفلسطينيين بكل فئاتهم، وفي حق التجهيزات والمرافق

الاتحاد الاشتراكي يشارك في مؤتمر حزب العمل البريطاني



رفقة وزير حكومة الظل المكلف بالتجارة والاعمال



رفقة السيد سفير المغرب بالملكة المتحدة وعمدة مدينة مانشستر



في حوار مع عمدة لندن السيد صادق خان

قضايتا الوطنية في اللقاءات والندوات والمنتديات المخصصة للوفود الأجنبية.

وقد تمكن الوفد الاتحادي من الداول مع أبرز القادات الحزبية من عمدة وبرلمانيين وأعضاء في حكومة الظل في مجالات تهم المرأة والمساواة، «الاعمال والاستثمار، والعلاقات الدولية والشباب والتنمية، والطاقت المتجددة.

التجارب والخبرات السياسية، وتشكل هذه المناسبات فرصة هامة لتبادل الأفكار وتناظر المواقف ونسج العلاقات المتينة في شتى مستويات الفعل السياسي الهادف. وانطلاقا من البرنامج المسطر في المؤتمر من قبل حزب العمل لفائدة مشاركة الأحزاب الدولية الشقيقة والصديقة المدعوة، فقد حرصنا على التفاعل والترافع حول

المتنير كحزب يتوقع في المعارضة فإنه يمثل أحد الأعمدة الأساسية للتوجه الاشتراكي الديمقراطي داخل الاطارات الناظمة لهذا التوجه (الأممية الاشتراكية، الرابطة التقدمية) من خلال تمثيله الوازنة وادواره الفعالة في ارساء مجتمع الحدافة والعدالة الاجتماعية والمساواة والتضامن وطنيا وعالميا وهي مهمة تتطلب تقاسم

لذلك كانت المشاركة الحزبية في هذه الحطة تأكيداً على الأهمية التي يوليها الحزب لعلاقاته بالأحزاب الاشتراكية الأوروبية وتفاعلا مع محيطنا ومابجري فيه من تغيرات ومع واقع الأحزاب ذات التوجه السياسي والاجتماعي المشترك.

ذلك ان حزبنا فضلا على موقعه الاساسي في المشهد السياسي الوطني وموقعه

وشركات كبرى ،وكذا المنتخبين الكبار والمحليين وعمداء المدن التي تنتمي لحزب العمال.

افتتح المؤتمر يوم الاثنين 9 أكتوبر، بكلمة للكاتب العام للحزب التي اكد فيها على أهمية المؤتمر تنظيما وسياسيا وانتخابيا من خلال عمل لجانته وتمثيلياته على صعيد جهات المملكة.

جلالة الملك في افتتاح البرلمان : المشروع في تفعيل برنامج الدعم الاجتماعي المباشر



لقد أظهرت
الفاجعة
انتصار القيم
المغربية
الأصيلة،
التي مكنت
بلادنا من
تجاوز المحن
والأزمات،
والتي جعلنا
دائما أكثر
قوة وعزما،
على مواصلة
مسارنا،
بكل ثقة
وتفاؤل...

إذا كان
الزلازل يخلف
الدمار، فإن
إرادتنا هي
البناء وإعادة
الإعمار. لذا
نشدد على
ضرورة مواصلة
تقديم
المساعدة
للأسر
المنكوبة،
والإسراع
بتأهيل وإعادة
بناء المناطق
المتضررة،
وتوفير
الخدمات
الأساسية...

يعد حب الوطن، والإجماع حول الوحدة الوطنية والترايبية، من ثوابت المغرب العريقة، التي توحد المغاربة، والتي تشكل الإطار الذي يجمع كل روافد الهوية الوطنية الموحدة، الغنية بتنوعها...

ندعو إلى مواصلة التشبث بهذه القيم، اعتبارا لدورها في ترسيخ الوحدة الوطنية، والتماسك العائلي، وتحسين الكرامة الإنسانية، وتعزيز العدالة الاجتماعية. وخاصة في ظل ما يعرفه اليوم، من تحولات عميقة ومتسارعة...

إن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع، حسب الدستور، لذا نحرص على توفير أسباب تماسكها. فالمجتمع لن يكون صالحا إلا بصلاحها وتوازنها، وإذا تفككت الأسرة يفقد المجتمع البوصلة...

والأطفال في وضعية إعاقة؛ إضافة إلى الأسر الفقيرة حديثي الولادة؛ بدون أطفال في سن التمدرس، والهشّة، خاصة منها التي تعيل أفرادا مسنين. وبفضل أثره المباشر، سيساهم هذا البرنامج، في الرفع من المستوى المعيشي للعائلات المستهدفة، وفي محاربة الفقر والهشاشة، وتحسين مؤشرات التنمية الاجتماعية والبشرية. فالمجتمع يكون أكثر إنتاجا وأكثر مبادرة، عندما يكون أكثر تضامنا، وأكثر تحصينا أمام الطوارئ والتقلبات الظرفية. وقد وجهنا الحكومة لتنزيل هذا البرنامج، وفق تصور شامل، وفي إطار مبادئ القانون - الإطار المتعلق بالحماية الاجتماعية، الذي صادق عليه البرلمان.

ويجب أن يتم تفعيله بطريقة تدريجية، تراعي تطور الاعتمادات المالية المرصودة، وتحدد المستوى الأمثل للتغطية، ومبالغ التحويلات المالية وكيفية تدبيرها.

كما ينبغي أن يشكل نموذجا ناجحا في تنزيله، على أساس نظام الاستهداف الخاص بالسجل الاجتماعي الموحد، وأن يستفيد من الفعالية التي توفرها التكنولوجيات الحديثة.

وفي هذا الإطار، نؤكد على ضرورة احترام مبادئ التضامن والشفافية والإنصاف، ومنح الدعم لمن يستحقه.

وندعو الحكومة، للعمل على إعطاء الأسبقية، لعقلنة ونجاعة برامج الدعم الاجتماعي الموجودة حاليا، وتأمين استدامة وسائل التمويل.

كما نؤكد على ضرورة اعتماد حكمة جيدة لهذا المشروع، في كل أبعاده، وأن يتم وضع آلية خاصة للتتبع والتقييم، بما يضمن له أسباب التطور والتقييم المستمر.

ولا يخفى عليكم، حضرات السيدات والسادة، دور البرلمان، في إشاعة وتجسيد هذه القيم العريقة وتنزيل المشاريع والإصلاحات الكبرى، ومواصلة التعبئة واليقظة، للدفاع عن قضايا الوطن ومصالحه العليا.

وخير الختام قوله تعالى: «و قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، إن ربنا لغفور شكور». صدق العظيم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

والبيعة المتبادلة، بين العرش والشعب. كما يعد حب الوطن، والإجماع حول الوحدة الوطنية والترايبية، من ثوابت المغرب العريقة، التي توحد المغاربة، والتي تشكل الإطار الذي يجمع كل روافد الهوية الوطنية الموحدة، الغنية بتنوعها.

* ثالثا قيم التضامن والتماسك الاجتماعي، بين الفئات والأجيال والجهات، التي جعلت المجتمع المغربي كالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضا.

وإننا ندعو إلى مواصلة التشبث بهذه القيم، اعتبارا لدورها في ترسيخ الوحدة الوطنية، والتماسك العائلي، وتحسين الكرامة الإنسانية، وتعزيز العدالة الاجتماعية. وخاصة في ظل ما يعرفه اليوم، من تحولات عميقة ومتسارعة، أدت إلى تراجع ملحوظ في منظومة القيم والمرجعيات، والتخلي عنها أحيانا.

حضرات السيدات والسادة،

في إطار هذه القيم الوطنية، التي تقس الأسرة والروابط العائلية، تندرج الرسالة التي وجهناها إلى رئيس الحكومة، بخصوص مراجعة مدونة الأسرة.

إن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع، حسب الدستور، لذا نحرص على توفير أسباب تماسكها.

فالمجتمع لن يكون صالحا، إلا بصلاحها وتوازنها. وإذا تفككت الأسرة يفقد المجتمع البوصلة.

لذا، ما فتئنا نعمل على تحصينها بالمشاريع والإصلاحات الكبرى. ومن بينها ورش تعميم الحماية الاجتماعية، الذي نعتبره دعامة أساسية، لنموذجنا الاجتماعي والتنموي.

وسنشرع، بعون الله وتوفيقه، في نهاية هذه السنة، في تفعيل برنامج الدعم الاجتماعي المباشر.

وتجسيدا لقيم التضامن الاجتماعي، الراسخة عند المغاربة، فقد قررنا ألا يقتصر هذا البرنامج، على التعويضات العائلية فقط؛ بل حرصنا على أن يشمل أيضا بعض الفئات الاجتماعية، التي تحتاج إلى المساعدة.

ويهم هذا الدعم الأطفال في سن التمدرس،

وجه جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، مرفوقا بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن وبصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، يوم الجمعة الماضي، خطابا ساميا إلى أعضاء البرلمان بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثالثة من الولاية التشريعية الحادية عشرة.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي: « الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

مع الشعب المغربي، ووقفت إلى جانبنا في هذا الظرف الأليم.

حضرات السيدات والسادة،

لقد أظهرت الفاجعة انتصار القيم المغربية الأصيلة، التي مكنت بلادنا من تجاوز المحن والأزمات، والتي جعلتنا دائما أكثر قوة وعزما، على مواصلة مسارنا، بكل ثقة وتفاؤل.

تلك هي الروح والقيم النبيلة، التي تسري في عروقنا جميعا، والتي نعتبرها الركيزة الأساسية، لوحدة وتماسك المجتمع المغربي.

وهي قيم وطنية جامعة، كرسها دستور المملكة، وتشمل كل مكونات الهوية المغربية الأصيلة، في انفتاح وانسجام مع القيم الكونية. وأخص بالذكر هنا، القيم المؤسسة للهوية الوطنية الموحدة:

* أولا: القيم الدينية والروحية: وفي مقدمتها قيم الإسلام السني المالكي، القائم على إمارّة المؤمنين، الذي يدعو إلى الوسطية والاعتدال، والانفتاح على الآخر، والتسامح والتعايش مع مختلف الديانات والحضارات. وهو ما يجعل المغرب نموذجا في العيش المشترك، بين المغاربة، المسلمين واليهود، وفي احترام الديانات والثقافات الأخرى.

* ثانيا: القيم الوطنية التي أسست للأمة المغربية، والقائمة على الملكية، التي تحظى بإجماع المغاربة، والتي وحدت بين مكونات الشعب المغربي، وعمادها التلاحم القوي

حضرات السيدات والسادة البرلمانين المحترمين،

شاعت إرادة الله تعالى أن يضرب الزلازل المفجع بلادنا، مخلقا آلاف الشهداء، والعديد من الجرحى، شفاهم الله.

وقد كان المصاب عظيما، والألم شديدا، ومسنا جميعا، ملكا وشعبا، فإن طنجة إلى الكويرة، ومن شرق البلاد إلى غربها.

قال تعالى: «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا». صدق الله العظيم.

وإننا ندعوه عز وجل أن يثبت أرضه، رحمة بعباده الضعفاء والمساكين، فهو أرحم الراحمين.

وإذا كان الزلازل يخلف الدمار، فإن إرادتنا هي البناء وإعادة الإعمار.

لذا نشدد على ضرورة مواصلة تقديم المساعدة للأسر المنكوبة، والإسراع بتأهيل وإعادة بناء المناطق المتضررة، وتوفير الخدمات الأساسية.

ورغم هول الفاجعة، فإن ما يخفف من مشاعر الألم، ويبعث على الاعتزاز، ما أبانت عنه فعاليات المجتمع المدني، وعموم المغاربة، داخل الوطن وخارجه، من مظاهر التكافل الصادق، والتضامن التلقائي، مع إخوانهم المنكوبين.

كما نجبر عن إشدائنا بالتضحيات، التي قدمتها القوات المسلحة الملكية، ومختلف القوات الأمنية، والقطاعات الحكومية، والإدارة الترابية، لإنقاذ ومساعدة سكان المناطق المتضررة.

ولا يفوتنا أن نجدد عبارات الشكر، للدول الشقيقة والصديقة، التي عبرت عن تضامنها



نؤكد على ضرورة احترام مبادئ التضامن والشفافية والإنصاف، ومنح الدعم لمن يستحقه. وندعو الحكومة، للعمل على إعطاء الأسبقية، لعقلنة ونجاعة برامج الدعم الاجتماعي الموجودة حاليا، وتأمين استدامة وسائل التمويل...

المبعوث الشخصي للأمين العام الأممي يسلط الضوء على التنمية السياسية والسوسيو-اقتصادية في الصحراء المغربية



المبعوث الشخصي للأمين العام الأممي ستافان دي ميستورا

الذي تعرفه الأقاليم الجنوبية منذ عودتها إلى حوزة الوطن الأم. وتمكن المبعوث الشخصي، الذي كان ينتقل دون الحاجة إلى إجراءات أمنية خاصة، من الاطلاع عن كثب على الهدوء الذي

في تقريره المرفوع إلى مجلس الأمن بشأن الصحراء المغربية، والذي تم نشره رسمياً على الموقع الإلكتروني لمنظمة الأمم المتحدة، خصص الأمين العام، أنطونيو غوتيريش، حيزاً هاماً للزيارة التي قام بها مبعوته الشخصي، ستافان دي ميستورا، إلى العيون والداخله، في الأقاليم الصحراوية للمملكة، من 5 إلى 7 شتنبير الماضي. وهكذا، سلط الأمين العام الضوء على اللقاءات التي عقدها المبعوث الشخصي مع المنتخبين المحليين والإعيان وشيوخ القبائل الصحراوية، الذين عبروا له عن تشبّثهم الراسخ بمغربية الصحراء ودعمهم للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، في إطار السيادة الوطنية للمملكة ووحدتها الترابية.

ومكنت هذه اللقاءات مع المنتخبين المحليين المبعوث الشخصي من الوقوف على الديمقراطية المحلية في الأقاليم الجنوبية، حيث تقوم الساكنة بانتخاب ممثلها على مستوى البرلمان الوطني والهيئات الجهوية والجماعية، وذلك من خلال الاقتراع العام وينسبة مشاركة تتجاوز المتوسط الوطني.

وأكد تقرير الأمين العام أن زيارة المبعوث الشخصي أتاحت فرصة معاينة التطور الحثيث

دعا مسؤولون مليون أفارقة، اليوم السبت بمراكش، إلى خفض التكلفة المرتفعة للتمويلات الدولية، وتقوية الأدوار التي تضطلع بها المؤسسات المالية القارية.

وشدد المسؤولون الأفارقة، خلال جلسة نقاش تناولت موضوع «العمل الإفرقي من أجل إصلاح المنظومة المالية العالمية»، ضمن أشغال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، على ضرورة تغيير المقاربة التي تنتهجها المؤسسات الدولية المانحة للديون من خلال توفير «تمويل مناسب ينهض بالاستثمار القاري ويعزز النمو».

وفي هذا السياق، قال وزير المالية المصري، محمد معيط ، إن دول القارة، وإن لم تكن فاعلاً رئيساً في العديد من التحديات الجيو- سياسية والمناخية، فإنها تبقى عرضة لتداعيات الصدمات الاقتصادية المتوالية، من تضخم وتقص سيولة وارتفاع تكلفة التمويل، وإشكالات تغير المناخ، وغيرها.

ودعا المسؤول المصري، خلال تفاعله مع محاور اللقاء، إلى توفير ضمانات تكفل للدول الإفريقية الحصول على دعم مالي منخفض التكلفة، والحصول على التمويلات الخاصة بالمناخ، وإعادة تخصيص جزء من حقوق السحب الخاصة لفائدة الدول الأكثر تضرراً من التداعيات.

من جانبه، أكد وزير الخزانة والتخطيط الوطني في كينيا، نجوغونا

دونغو، أن الهيئات المالية الدولية لا توفر التمويل الكافي لتحقيق صمود الدول الإفريقية، داعياً إلى تقوية أدوار المؤسسات التمويلية الإفريقية حتى يتسنى لها الإسهام في بلورة حلول مبتكرة للتحديات القائمة.

واعتبر أن الحل العملي لهذا الوضع يرتكز على ثلاثة أسس، تتمثل في التقييم الشامل والدقيق لأعطاب المقاربة الراهنة، والنهوض بالأسواق النقدية المحلية، فضلاً عن تسريع سيورة تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وشكل هذا اللقاء، الذي يأتي ضمن سلسلة لقاءات ينظمها المركز على هامش الاجتماعات السنوية، مناسبة لتعبير المسؤولين الماليين الأفارقة، بكل تلقائية وموضوعية، عن المشاكل المالية التي تعاني منها بلدانهم، وعلاقة الأخيرة بالمؤسستين الماليتين الدوليتين، فضلاً عن تقديم اقتراحات بخصوص إصلاح المنظومة المالية العالمية.

وفي هذا السياق أكد الباحث في الشؤون الاقتصادية بمركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، بدر منطري أن إشراك البلدان الإفريقية في اتخاذ

قرار محكمة العدل الدولية حول الصحراء



عبد الحميد جماهري hamidmahri@yahoo.fr

تابع ص1

الاتحاد تنبه إلى المعركة الضارية، ولكنه في الوقت نفسه نبّه إلى أن المحكمة لم تنشر لا من بعيد ولا من قريب إلى أي استفتاء، وإنما إلى تصفية الاستعمار وتقرير المصير، وهو، كما هو معلوم، يتم بآثر من طريقة، كما دلت على ذلك تجربة الأمم المتحدة ... نفسها.

تقرير غوتيريس حول الصحراء

■ نوفل البعمرى

تابع ص1

لقد كان لهذه الزيارة، وتنظيمها المحكم من طرف المغرب والسماح كذلك لستافان دي ميستورا ببقاء بعض العناصر «الانفصالية»، مما مكنه من اكتشاف طبيعة خطابها السياسي المفقّد لأي أفق قد يكون مساعداً على الحل، وهو ما جعل التقرير يشير إليها بشكل عرضاني، مُقلّلاً من قيمتها وقيمة المواقف المتجاوزة التي تم التعبير عنها في تلك اللقاءات، (كان لهذه الزيارة) انعكاس إيجابي على التقرير وعلى رؤية الأمين العام للمنطقة، ولما يقوم به المغرب

من منجزات اقتصادية، سياسية، مؤسساتية على مستوى الصحراء، وهي منجزات تُعتبر قيمة سياسية لدعم الحل الذي اقترحه المغرب.

4 – مرجعية الحل السياسي الأممي:

التقرير الأممي ورغم كل التحركات الدبلوماسية التي تم القيام بها من طرف الخصوم قبيل إصداره، حافظ على نفس الرؤية الاستراتيجية للحل، وهي رؤية تستند، بشكل واضح، إلى قرارات مجلس الأمن الصادرة منذ سنة 2018 إلى آخر قرار صادر في أكتوبر الماضي، وهي قرارات تبنت معايير الحكم الذاتي

تنعم به هذه الأقاليم، والبنيات التحتية الهامة التي تم إنجازها من أجل النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للصحراء المغربية.

وينطبق تقرير الأمين العام، بذلك، إلى المشاريع الهيكلية التي قامت المملكة بتمويلها وتنفيذها، من قبيل الطريق السريع تيرنيت-الداخله، وميناء الداخلة الأطلسي، الذي سيكون، بعد استكمال أشغال إنجازه، أحد أكبر الموانئ بإفريقيا، وتمكين الأقاليم الجنوبية من أن تصبح قطبا إقليميا للاستثمار والخدمات اللوجستية والتجارة الدولية، خاصة مع القارة الإفريقية.

كما رصد التقرير زيارة المبعوث الشخصي إلى المستشفيات، ومراكز التكوين المهني والمؤسسات الرياضية، وهي البنيات التي تجسد الدينامية التنموية المتسارعة، والتي استفادت، خلال السنوات الأخيرة، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، من تمويل تجاوز الـ10 ملايين دولار، وذلك في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية.

وفي السياق ذاته، تطرق السيد غوتيريش إلى الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الـ47 للمسيرة الخضراء، الذي أكد فيه جلالة الملك أنه تم إنجاز

الطريق السريع تيرنيت – الداخلة، الذي بلغ مراحله الأخيرة، وأنه سيتم الشروع قريبا، في أشغال بناء الميناء الكبير الداخلة – الأطلسي. ويشير تقرير الأمين العام إلى مجلس الأمن، أيضا، إلى اللقاءات التي عقدها المبعوث الشخصي مع مكونات المجتمع المدني المحلي الفاعلة في مجالات حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والنهوض بالمرأة والشباب. وقد مكنت هذه اللقاءات المبعوث الشخصي من الوقوف على دينامية المجتمع المدني ومشاركته في تسيير الشؤون العامة، في إطار ديمقراطية تشاركية تعد واقعا ملموسا في إطار حكمة الأقاليم الجنوبية، على غرار باقي مناطق المملكة. كما أن هذه الاجتماعات تنبثق عن المناخ الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان الذي يسود الأقاليم الجنوبية، وذلك خلافا للادعاءات المغرضة للجزائر.

إن يتطرق تقرير الأمين العام إلى لقاء السيد دي ميستورا برئيسي اللجنتين الجهويتين للمجلس الوطني لحقوق الإنسان بالعيون والتقدم المحرز في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان في الأقاليم الجنوبية.

خفض أعباء المديونية العامة



«المنظومة المالية العالمية تظل عاجزة عن حل هاد الإشكال». وشكل هذا اللقاء، الذي يأتي ضمن سلسلة لقاءات ينظمها المركز على هامش الاجتماعات السنوية، مناسبة لتعبير المسؤولين الماليين الأفارقة، بكل تلقائية وموضوعية، عن المشاكل المالية التي تعاني منها بلدانهم، وعلاقة الأخيرة بالمؤسستين الماليتين الدوليتين، فضلاً عن تقديم اقتراحات بخصوص إصلاح المنظومة المالية العالمية.

وتكرس تحديات التنمية بإفريقيا. واستشهد، في هذا السياق، بمشاكل الديون الخارجية لبعض الدول الإفريقية، موضحاً أن أكثر من عشرين بلدا إفريقيا من جنوب الصحراء تعاني من «مديونية مفرطة وتقف على حافة الانهيار» في الوقت الراهن. ومنذ فترة الجائحة الصحية (كوفيد 19)، يضيف الباحث الاقتصادي، قدمت أربع بلدان إفريقية طلبات من أجل إعادة جدولة ديونها، غير أن

قرار محكمة العدل الدولية حول الصحراء

بان المغرب لم يحسن استعمال تاريخه الخاص أو بنية الدولة الخاصة به بل ظل سجين الدولة الوطنية...

ثانيا، أصر الملك الراحل على إعلان المسيرة في اليوم نفسه، ولعل ذلك كان يعني بالنسبة للمغرب، والملك يعلن تنظيم المسيرة، الإحالة على الوازع الوطني أي راية المغرب والوحدة الترابية والحدود، كما كتب عبد الله العروي في الموضوع، واستحضار السبل الديني والبعد الرمزي لتكون «المسيرة تعبيراً عن السيادة وممارسة السلطة»...

والمسيرة التي كانت الرد الأكثر وطنية على التباس قرار المحكمة فحقت الباب أمام مسيرة بناء السيادة بمقومات الدولة الوطنية الحديثة التمثيلية الديمقراطية والحدود والسلطة المباشرة ... وتحقيق الوجود الإفريقي للدولة بحضور الإدارة والحدود والتراب والوحدة الوطنية حول الملك والملكية «إلى درجة أنها تنقل إلى حدود اليوم رمزا مؤسسا للوطنية الملكية المغربية»....

يتبع

والهيئات الدولية ومنها محكمة لاهاي... ولعل من مظاهر التدبير الحذر للملف من طرف المغرب هو أنه استند على وثائق عديدة طباعها الشريف والإمبراطوري، بدون الإحالة على الدولة السلطانية إلا بخصوص البيعة القائمة.. واستعمل الوثائق لإثبات «أحققته في التراب بوجود ممارسة متواصلة للسلطة» على المنطقة المعنية بالنزاع... وهو في ذلك استند على المبدأ الذي دافع عنه بكون» البنية الخاصة للدولة، التي تطالب بسيادتها على تراب معين، يمكن أن تكون عنصرا يجب أخذه بعين الاعتبار للحكم بحقيقة مظهرات أنشطة الدولة التي تثيرها كحجج ودلائل لهذه السيادة.»...

وبالرغم من أن مرافعة المغرب لم تتعمق كثيرا في استخدام هذا المبدأ والحجة لكنه استطاع الاعتماد على مفهومي بلاد السببية وبلاد المخزن في تفسير ثنائية وجود الدولة وعدم وجودها في الوقت ذاته.

والحق أن هذين المفهومين لا يثيران الفصل بين الدولة ومواطنيها بقدر ما يفتتان طريقة تدبير الحكم وليس تدبير السيادة...

تلتقي العديد من الكتابات حول هاته الفترة

تتمسك بها الجزائر التي يسببها تعرقل العملية السياسية، وضح الأمين العام في هذه النقطة يعتبر توجيهها لعمل مجلس الأمن بضرورة الحفاظ على نفس المسار بنفس المرجعيات الأممية، خاصة وأنه أشار إلى مرجعية الحل في القرارات الصادرة منذ سنة 2018 لأكثر من مرة، وختم بها تقريره وهو يوصي بتجديد بعثة المينورسو لسنة إضافية جديدة.

هذه بعض العناصر الكبرى التي يمكن تقديمها من خلال قراءة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة استحضارا للمناقشات التي ستم سواء حول إحاطة ستافان دي ميستورا وصولا إلى استصدار القرار الأممي نهاية الشهر.

البنك الأوروبي: المغرب يمتلك إمكانات مهمة في مجال الهيدروجين الأخضر

أكد مدير البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، أنطوان سالي دي شو، أن المغرب يزخر بإمكانات مهمة على الصعيد العالمي في مجال صناعة الهيدروجين الأخضر. وقال السيد سالي دي شو، في حوار خص به وكالة المغرب العربي للأنباء، على هامش الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي: «في ما يتعلق بالهيدروجين الأخضر، نحن مقتنعون بأن المغرب يزخر بواحدة من أكبر الإمكانيات في العالم، وبشكل عام في مجال الوقود الأخضر».

وتابع بالقول «لقد أجرينا دراسة في 37 بلدا نعمل فيها، وكان من الواضح أن المغرب يحتل الصدارة من حيث قدرته على إنتاج الهيدروجين بأسعار تنافسية للغاية».

وأوضح أن هذه الإمكانيات التي يزخر بها المغرب تعزى إلى توفره على مزيج فريد من نوعه من الرياح والطاقة الشمسية (...). هناك بلدان لديها إمكانيات كبيرة في مجال الطاقة الشمسية، وأخرى على مستوى الطاقة الريحية. ولكن، هذا، يعد الحصول على هذا المزيج وإمكانية إنشاء عوامل قدرة يمكن أن تقترب من 70 في المائة للمحطات الكهربائية، أمرا تنافسيا للغاية».

من جهة أخرى، أبرز مدير البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية أن القرب الجغرافي مع السوق الأوروبية، يتيح مزايا عديدة للمغرب، مسجلا أن أوروبا ترغب، من خلال السياسات

المعلنة، في أن تكون قادرة على إنتاج واستيراد 10 ملايين طن من الهيدروجين الأخضر. وسيتم استيراد جزء كبير جدا منه من شمال إفريقيا. وبخصوص مسالة التزام المقاولات المغربية بالعمل في إفريقيا، أكد السيد سالي دي شو أن المغرب لديه «معرفة مستفيضة للغاية بالأسواق الإفريقية»، من خلال توسيع مجموعاته الكبرى في القارة والمزيد من المقاولات المتوسطة. وخلص إلى أن المغرب شريك لا غنى عنه، ولكن قبل كل شيء ربما يكون أرضية وجسرا للولوج إلى القارة الإفريقية.

المغرب يوقع مذكرة تفاهم مع البنك الإفريقي بقيمة مليار دولار

وقع المغرب، أول أمس السبت بمراكش، مذكرة تفاهم مع البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير (أفريكسيم بنك) بقيمة مليار دولار، تهدف إلى تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين الجانبين . ووقعت هذه الاتفاقية وزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فتاح، ورئيس البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير، بينيديكت أوراماه، وذلك خلال اجتماع عقده الجانبان على هامش الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي المنعقدة بمراكش. وتحدد هذه المذكرة المجالات التي تحظى بالأولوية في التعاون بين (أفريكسيم بنك) وشركائه المغربية، خاصة فيما يتعلق بتمويل وتعزيز التجارة داخل وخارج أفريقيا، وتمويل المشاريع، وتقديم المساعدة الفنية.

وبهذه المناسبة، رحبت الوزيرة بتوقيع هذه المذكرة، «التي تمثل خطوة هامة في تعزيز علاقات التعاون بين المغرب و(أفريكسيم بنك)، وتؤكد التزام المملكة المستمر بتطوير إفريقيا، تماشيا مع رؤية صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، الرامية إلى تعزيز التعاون جنوب-جنوب».

وفي تصريح للصحافة عقب هذا التوقيع، أبرزت نادية فتاح مدى أهمية هذه الاتفاقية التي من شأنها تمكين المغرب من تطوير مبادلاته التجارية واستثماراته مع الدول الإفريقية، التي تحظى لديه بالأولوية، وذلك في إطار التعاون جنوب-جنوب، الذي يدعو إليه جلالة الملك ، فضلا عن دعم استراتيجيات المغرب خصوصا في ما يتعلق بالتصدير.

وأضافت أن توقيع هذه المذكرة، على هامش الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي المنعقدة في مراكش، له رمزية كبيرة بحكم أن هذه الاجتماعات لم تنظم بإفريقيا منذ خمسين سنة.

من جانبه، أكد رئيس البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير أن هذه المذكرة تروم مواكبة الحكومة المغربية في جهودها الرامية للنهوض بقطاع التجارة والاستثمارات، وكذا تعزيز المبادلات التجارية مع بقية الدول الإفريقية ودول العالم ككل.

وأضاف السيد أوراماه أن توقيع هذه المذكرة يمهّد «لتعاون مميز سنحرص على تنفيذ مقتضياته على وجه السرعة، كما نتطلع لمضاعفة قيمة الدعم مستقبلا».

من جهة أخرى، أعرب المسؤول الإفريقي عن تعازيه للمغرب إثر الزلزال الذي عرفه يوم 8 شتنبير الماضي، مشيدا بصمود المملكة رغم تداعيات الحادث الأليم.

يشار إلى أن (أفريكسيم بنك) مؤسسة مالية إفريقية تأسست في عام 1993 بابوجا (نيجيريا)، وتهدف بشكل رئيسي إلى تسهيل وتعزيز وتطوير التبادل التجاري داخل وخارج القارة الإفريقية من خلال مجموعة من منتجات التمويل والضمان.

رغم مضايفات الإدارة: مستخدمو المكتبة

الوطنية يحتجون أمام مقر الوزارة الوصية

■ جلال كندالي

نفذت شغيلة المكتبة الوطنية وقفة احتجاجية نوعية أمام مقر وزارة الشباب والثقافة والتواصل – قطاع الثقافة – للتعبير عن استياءها العارم من الوضع الكارثي الذي صارت إليه الأمور بالمكتبة الوطنية.

وندد المحتجون وفق بلاغ للجهة المنظمة، بصمت الوزارة الوصية ووقوفها موقف المتفرج إزاء ما يتعرض له مستخدمات ومستخدمو المكتبة الوطنية من تعسفات متكررة من طرف مدير المكتبة الوطنية، والتي أصبحت تهدد حياتهم المهنية والشخصية، ووصلت حد العزل من الوظيفة العمومية، ومطالبتها من جهة أخرى، بحمل مسؤولياتها الكاملة فيما يقع، وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة بناء على خلاصات تقرير المفتشية العامة للوزارة، الذي أكد على وجود خروقات مالية وإدارية ومهنية تستوجب اتخاذ إجراءات صارمة في حق مدير المكتبة الوطنية. وكشف البلاغ أن الوقفة عرفت نجاحا كبيرا بكل المقاييس، حضورا وازنا ودعما واسعا من طرف مختلف المكاتب النقابية ، وبعض الهيئات الحقوقية والثقافية الغيورة على صورة المكتبة الوطنية كواجهة ثقافية للمملكة.

وأوضحت النقابة الوطنية لمستخدمي المكتبة الوطنية، أن الوقفة الاحتجاجية عرفت نجاحا على الرغم من المضايقات التي تعرض لها الداعون إلى هذه الوقفة من طرف إدارة المؤسسة من أجل تثنيهم عن الحضور والمشاركة. وللإشارة فإن هذه الخطوة النضالية، تاتي استكمالا للبرنامج المسطر سلفا من طرف النقابة الوطنية لمستخدمي المكتبة الوطنية، الذي استهلته بحمل الشارة لمدة 5 أيام أعقبها وقفات احتجاجية متتالية أمام مقر المكتبة الوطنية، وبعد تعليق وقفة احتجاجية سابقة كانت مقررة أمام الوزارة الوصية، عقب دعوة من الوزير للجلوس إلى طاولة الحوار، والذي لم يفرز عن أي نتائج إيجابية تذكر على أرض الواقع.

اكتظاظ، خصاص ..وأشياء أخرى

تقرير نقابي يشخّص «أمراض» مصلحة الأمراض النفسية والعقلية بانزكان وحيد مبارك

مقدمي العلاج، مع تزايد الخطر الذي يشكله المرضى على بعضهم البعض وعلى الأطر الصحية، مؤكدين في الوقت ذاته على غياب الشروط السليمة لتخزين الأدوية بهذا القسم، إذ بالإضافة إلى غياب أماكن كافية فقد تم تسجيل غياب المكيفات الهوائية، وأجهزة قياس الحرارة والرطوبة بمكان التخزين، وغياب ثلاجات خاصة ببعض الأدوية التي يستلزم حفظها درجة حرارة منخفضة، مما من شأنه التأثير على فعالية هاته الأدوية أو تحويلها إلى مواد سامة.

وشخّص التقرير العديد من الأعطاب الأخرى التي انجزت هذا التشخيص يساهم في نشر الفوضى ويهدد سلامة المرتفقين، في الوقت الذي كان من المفروض الاستعانة بفضاء خارج المصلحة لإجرائها في ظروف ملائمة. ووقف التقرير عند عدد من المظاهر غير الصحية المرتبطة بسير المصلحة، إذ أشار إلى انعدام المياه بغرف العزل وبمراحضها، حيث يتم الاستشفاء في هذه الغرف في ظروف تم وصفها بـ «الكارثية»، مؤكداً على أن هذا الوضع يستنزف طاقات مقدمي العلاج في السهر على تلبية حاجيات المرضى من المياه، مؤكداً انبعاث الروائح الكريهة من هذا القسم ومن مراحيضه، إضافة إلى النقص الملاحظ في خدمة النظافة ، مما يؤثر بشكل سلبي على المرضى وعلى المهنيين، فضلا عن تطرقه لمشاكل تعتبر أرضية تهدد أمن وسلامة المرضى



والمهنيين على حدّ سواء. بالمقابل أكدت مصادر صحية لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن التقرير النقابي تحكّمت في صياغته نزعة «سياسية»، وجاء مجانباً للصواب بل ومتحاملاً، لغايات خاصة، مضيفة بأن هناك مجهودات كبيرة تبذل على مستوى هذه المصلحة من أجل تجويد خدماتها التي تغطي ثلاث أقاليم، ويتعلق الأمر بكل من أكادير، إنزكان واشتوكة آيت باها. وشددت مصادر الجريدة على أن هناك إكراهات وصعوبات، على غرار ما تعرفه العديد من البنيات الصحية في مختلف مناطق المغرب، على رأسها إشكالية الموارد البشرية، مشيرة إلى أن العمل يتواصل بالإمكانات المتوفرة لتلبية الاحتياجات الصحية للمرضى والمواطنين عموماً، في انتظار فتح المستشفى الجامعي للطب النفسي بإكادير.

ووقف التقرير عند عدد من المظاهر غير الصحية المرتبطة بسير المصلحة، إذ أشار إلى انعدام المياه بغرف العزل وبمراحضها، حيث يتم الاستشفاء في هذه الغرف في ظروف تم وصفها بـ «الكارثية»، مؤكداً على أن هذا الوضع يستنزف طاقات مقدمي العلاج في السهر على تلبية حاجيات المرضى من المياه، مؤكداً انبعاث الروائح الكريهة من هذا القسم ومن مراحيضه، إضافة إلى النقص الملاحظ في خدمة النظافة ، مما يؤثر بشكل سلبي على المرضى وعلى المهنيين، فضلا عن تطرقه لمشاكل تعتبر أرضية تهدد أمن وسلامة المرضى

بعد تعرض مرضى لمضاعفات صحية على مستوى العين

تحقيق أمني وبحث إداري للكشف عن ملابسات ملف «حقنة مستشفى 20 غشت» بالدار البيضاء

وكانت إدارة مستشفى 20 غشت، قد أصدرت بياناً تفجّلا مع الواقعة، أكدت من خلاله على «أن 16 مريضاً يعانون من أمراض شبكية العين مع ضعف البصر تتم متابعتهم على مستوى مصلحة طب العيون، تلقوا حقنة داخل الجسم الزجاجي المعروفة اختصاراً بـ (IVT)، بتاريخ 19 شتنبر 2023، وذلك وفقاً للمعايير المتبعة في مثل هذه العلاجات»، مضيفة بأنه «في اليوم الموالي ظهرت على اثنين منهم أعراض احمرار وآلم في العين مع نقص في البصر، وهو ما دفع الفريق الطبي لاستدعاء جميع المرضى الذين تلقوا الحقنة، حيث تم إدخالهم للمستشفى ووضعهم تحت المراقبة الطبية ومنحهم العلاجات اللازمة».

وأوضحت إدارة مستشفى 20 غشت آنذاك في بلاغها «أن نتائج المراقبة الطبية بيّنت أن جميع المرضى قد ظهرت عليهم علامات تحسن ملحوظ بعد تلقيهم العلاج، حيث غادر خمسة منهم المستشفى بعد استكمال علاجهم، فيما لا يزال الآخرون في المؤسسة الصحية لتلقي مزيد من العلاج تحت مراقبة طبية يشرف عليها أطباء متخصصون»، مشيرة إلى أنهم «سيغادرون المستشفى بعد استكمال العلاج خلال الأيام المقبلة»، معلقة ف بنفس الوقت عن «فتح تحقيق طبي وإداري لمعرفة ظروف وملابسات هذه الحادثة، التي وصفتها بالمعزولة».



ورد في البيان الخاص بهم. وأكد المتضررون في بيانهم، الذي صاغه أحد المحامين بهيئة الدار البيضاء وعمّمه على وسائل الإعلام، «عدم شفاهم مما ألّبهم»، مشددين على «أن حال جميعهم لا يزال كما هو، فكلهم فقدوا بصرهم ليلة تطبيقهم وحقنهم داخل مستشفى 20 غشت بتلك الحقنة، خلافا لما جاء على لسان إدارة المستشفى في عدد من تصريحاتها وبلاغاتها الموجهة للإعلام»، معبرين في نفس الوقت عن إصرارهم على «الدفاع عن حقوقهم وما أصابهم من عاهات مستديمة.»

اليوم الموالي 20 شتنبر 2023 ظهرت عليهم أعراض خطيرة تجاوزت احمرار عيونهم وتورمها ووصلت إلى حد فقدانهم شبه كلي للبصر، مما جعلهم يعودون إلى المستشفى المعني مدعومين بذويهم وأهلهم للاستفسار عن سبب ما حدث لهم»، مضيفين بأنهم «قرروا جراً ما وقع بتلك الحقنة، خلافا لما جاء على استرجاعهم لوضعهم الصحي على الأقل الذي كانوا عليه قبل حقنهم، إلا أنهم قولوا بكثير من الجفاء والتجاهل والإهمال، وكلت إدارة المستشفى تطالبهم بإخلاء المستشفى» وفقاً لما

خديجة مشرتي

تتواصل التحقيقات التي تقوم بها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية في الملف الذي بات يعرف بـ «ملف حقنة 20 غشت»، بعد الشكايات التي تقدم بها عدد من المواطنين تؤكد إصابتهم بمضاعفات صحية، على إثر تلقيهم الحقنة على مستوى العين في مصالح المستشفى، والتي تخصص لفائدة المرضى المصابين بداء السكري الذين يعانون من اعتلال الشبكية.

تحقيق أمني، يقابله كذلك بحث إداري تقوم به مصالح وزارة الصحة الحماية الاجتماعية من أجل الكشف عن حقيقة ما وقع، خاصة وأن الأمر يتعلق بتدخل طبي اعتيادي، وإعلان النتائج المتعلقة به لمعرفة تفاصيل ما جرى، والمسار الذي قطعتة الحقنة أو الحقن التي تم بها حقن أعين المرضى المعنيين، وكيف تطور الوضع متسببا في مضاعفات صحية وخيمة، هددت عددا منهم بالعمى.

خطوات قضائية وإدارية لم تحل دون تكتل المتضررين الذين صاغوا بياناً وعملوا على تعميمه لتسليط الضوء على قضيتهم، مؤكدين من خلاله على أنهم توجهوا بتاريخ 19 شتنبر 2023 إلى مستشفى 20 غشت بالدار البيضاء للاستشفاء على مستوى عيونهم، حيث تلقوا يومها حقنة في عيونهم، لكنهم في

برشيد

مقالع الإقليم تحت مجهر لجنة برلمانية



أدت المشاكل التي تشهدها المقالع في إقليم برشيد إلى مطالبة البرلمان الاتحادي محمد البوعمرى باسم الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، بإجراء مهمة استطلاعية لمراقبة الحكومة في مجال المقالع، وخص بالذكر إقليمي خريبكة وبرشيد.

وفي ضوء هذا الطلب، الذي حظي بقبول المجلس، تشكلت اللجنة وقامت بر زيارة ميدانية لإقليم خريبكة، وبعدها خلال يومي الأربعاء والخميس 11 - 12 أكتوبر 2023، بزيارة إقليم برشيد. وتكونت هذه اللجنة من برلمانيين من مختلف الفرق والمجموعات البرلمانية بمجلس النواب، في حين ترأسها البرلماني سعيد باعزيزي عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي. وأكدت مصادرنا أن اللجنة اشتغلت بعيدا عن الأضواء بسبب سرية أشغالها، التي شملت اجتماعات مع المصالح الإدارية الخارجية للوزارات، والمجتمع المدني ورؤساء جماعات معنية بالمقالع، كما قامت بر زيارات ميدانية لعدة مقالع في جماعات الإقليم. وأفاد أحد سكان جماعة أولاد عبو أن هذه اللجنة وصلت إلى دوار لبساسة، وأثار انبعاثها، كباقي جيرانه، أن هذه الشركة بدأت في رش المداخل على غير عاداتها في الصباح الباكر، مما جعل الساكنة تنقلن إلى حلول لجنة ما، وانتظرا بعين المكان إلى أن وصلت، وبعد قيامها بجولة في أرجاء المقلع استقبلت بعض سكان الدوار، الذين سلموا للجنة ملفا حول خروقات المقلع وتأثيره عليهم. وأوضح نفس المصدر أن أمل ساكنة هذه المنطقة كبير في اللجنة البرلمانية، لوفظ الظلم المستشري في هذا المجال.

مراسلة خاصة

طنجة

استمرار البحث عن أستاذة مختفية في ظروف غامضة



ما يزال الاختفاء المفاجئ والغامض لاستاذة مادة اللغة الفرنسية، والعاملة بخاتوبة الخوارزمي في مدينة طنجة، يثير الكثير من التكهّنات والتساؤلات، إذ بعد مضي حوالي ثلاثة أسابيع، لم يظهر لها أي أثر، لا بمقر سكنها حيث تقيم لوحدها بحي النصر، ولا بالمؤسسة التي تشغل بها، حيث انقطع تواصلها عن أسرتها، وما يزال مصيرها مجهولا، رغم تقاسم وتعميم صورتها على منصات التواصل الاجتماعي.

وتفيد المعطيات الأولية أن الأستاذة المعنية بالأمر (هدى اكنان)، واللائيئية المنحدرة من مدينة فاس، كانت قد اختفت عن الأنظار في ظروف غامضة جداً، منذ 25 شتنبر المنصرم، هي وسيارتها من نوع سيكروينC3، رمادية اللون، تحمل لوحة الترقيم 40 ب 22152، حيث أن آخر اتصال لها بعائلتها كانت قد أكدت فيه أنها لنوي بيع هذه السيارة، بحسب هاشم المعلومات التداولة.

ووفق مصادر مطابقة، تواصل مصالح أمن طنجة أبحاثها وتحرياتها، بتعليمات من النيابة العامة المختصة، حول واقعة اختفاء هذه الأستاذة، بناء على إشعار في الموضوع وضعته عائلتها التي هي الآن تصارع القلق والإنهيار النفسي، ومعها الأطر التعليمية وساكنة طنجة، بأمل العثور على المعنية بالأمر في حالة طبيعية وصحة جيدة، والكشف عن ملابسات اختفائها الغامض.

أحمد ب

أحمد بيضي

عاشت مريرت، يومي 3 و4 أكتوبر 2023، على وقع حدثين اجتماعيين من مبادرات «جمعية تيفغزى أطلس للتنمية»، وذلك بانطلاق موسم «مركز الفرصة الثانية الجبل الجديد»، وافتتاح «مركز إدماج الأشخاص في وضعية إعاقة»، في حضور فعاليات من المجتمع المدني والقطاع التربوي، وشخصيات من الشركاء والمتدخلين والمختخبين، والإمهات والآباء، إلى جانب أعضاء الجمعية المذكورة، يتقدمهم الرئيس محمد آيت خويا، وتندرج هذه المبادرات في إطار «تعزيز رأس المال البشري للأجيال الصاعدة»،وفق تعبير وصفيها. في هذا الإطار، جرى افتتاح «مركز إدماج الأشخاص في وضعية إعاقة»، ويهدف إلى حماية وتأهيل الأشخاص في وضعية إعاقة، ويعاونون من الهشاشة، وإلى تولية قدراتهم لتمكينهم من الاندماج في الحياة الاجتماعية العامة، وهو بطاقة استيعابية تسع 60 طفلا وطفلة من مختلف الوضعيات، منها أساسا الشلل الدماغي، التوحد الثالائي الصبغي والإعاقة الحركية والذهنية، وتسهر على خدماته أخصائية نفسانية، أخصائية تصحيح النطق ثم أخصائية الترويض الطبي، فضلا عن 11 من الأطر المباشرة. وبحسب ورقة تعريفية، يجري تسيير هذا المركز من طرف«جمعية تيفغزى أطلس للتنمية»، في شخص رئيس مجلس التدبير الذي هو الكاتب العام للجمعية، ومدير المركز، وبشراكة مع مؤسسة

التعاون الوطني، في إطار مشروع تحسين ظروف

تمدرس الشخص في وضعية إعاقة، على أساس تدبيرالخدمات المقدمة، والمتمثلة في التربية الخاصة، التأهيل المهني، الدعم والمواكبة النفسية، الخدمات شبه الطبية، والنقل المدرسي، دون أن يفوت أعضاء الجمعية تنظيم زيارات جماعية لملتف مرافق المركز لاطلاع الحاضرين على الخدمات والمستفيدين.

ويذكر أن تاريخ المركز يعود إلى زيارة الملك محمد السادس لمدينة مريرت، خلال أبريل 2008، وهو مشيد على مساحة 709 متر مربع، منها 373 مغطاة، بغلاف مالي قدره 1.15 مليون درهم، مول كليا من طرف «مؤسسة محمد الخامس للتضامن»، ومنح مفتاح تسييره إلى «جمعية تيفغزى أطلس للتنمية» وتعاونية الزربية الرباطية، كمرفق لتقديم خدمات في مجال تكوين وتأهيل المعاقين جسديا، في مجال صناعة الزربية المحلية، من أجل مساعدتهم على تحقيق الإدماج في النسيج السوسيو اقتصادي، ذلك قبل انفراد «معاقى الزربية» بمركز خاص بهم. وبخصوص «مدرسة الفرصة الثانية الجبل الجديد»، وفي إطار اتفاقية الشراكة المبرمة بين «المديرية الإقليمية للتربية الوطنية»،بخينفرة، و«جمعية تيفغزى أطلس للتنمية»، تم إعطاء الانطلاقة الرسمية لموسم 2023/2024، لهذه المدرسة، تحت اسم «مركز النهضة»، وشعار «من أجل مدرسة ذات جودة للجميع»، وذلك في حضور رئيسة مصلحة تأطير المؤسسات التعليمية والتوجيه بالمديرية الإقليمية وعدد من المسؤولين

والفاعلين التربويين والمندبين. ويهدف مشروع الفرصة الثانية، الذي أطلقته الوزارة الوصية في عام 2014،إلى تأمين التمدرس الاستدراكي للبايعين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 سنة الموجودين خارج المدرسة لأسباب مختلفة، ومنحهم حظوظا أخرى وفرصة ثانية لاستدراك تدمرسهم، وإعادة إدماجهم في المنظومة التربوية باعتماد نظام دراسي منصف وعادل، وذلك عبر تمكينهم من تأهيل تربوي متوج بشهادة مدرسية معترف بها تسمح لهم بمواصلة تعليمهم النظامي والاستئناس الحرفي،وتمكنهم من ولوج سوق الشغل وتساعدهم على خلق مقاولات صغرى. ويقوم المركز بالتالي على توجيه ومواكبة المستفيدين في بناء مستقبلهم، واستكشاف مواهبهم وتطوير قدراتهم المهنية في مختلف الميادين،وخلال مناسبة الافتتاحجرى توزيع لوازم مدرسية على عموم المستفيدات والمستفيدين من هذا المركز، حيث بلغ عدد المسجلين، مطلع الموسم الجاري، 78مستفيدا، بينهم 16 إناث، تحت إشراف 3 أطر إدارية، 6 أطر تربوية، 4 أطر مهنية، فيما يتوزع الشركاءبين مؤسسة التعاون الوطني، جماعة الحمام، المجلس الجماعي لمريرت، جمعية مدرسي التاريخ والجغرافيا بمريرت والشركة المنجية توييست.

وبالمنااسبة، قامت «جمعية تيفغزى أطلس للتنمية» بتنظيم زيارة خاصة لـ «مركز تكوين وتأهيل المرأة»، المجاور لـ «مركز إدماج الشخص في وضعية إعاقة»،والذي تم تدشينه من طرف الملك



محمد السادس، خلال أبريل 2008، بعد إنجازه من طرف«مؤسسة محمد الخامس للتضامن»، بغلاف مالي قدره 2.7 مليون درهم، لفائدة النساء والفتيات في وضعية صعبة بالمنطقة، في مجال الحرف المدة



الثقافة

آدم بوهلال، مدير المركب الثقافي حسن الصقلي:

الدخول الثقافي هذه السنة كان استثنائيا بطعم اجتماعي



تدبير الفضاءات الثقافية يحتاج إلى هامش من الحرية في التنظيم والإبداع والخلق

هل يمكننا أن نتحدث بالمغرب فعليا عن الدخول الفني والثقافي بنفس الشكل الذي نتحدث فيه عن الموسم الرياضي؟ هل تلعب المرافق الثقافية بالمغرب دورا مهما في التنمية كما كان الحال في السنوات السابقة مع دور الشباب والنوادي السينما... كل هذه الأسئلة، ومحاور أخرى في نفس المنحى، اختارت جريدتنا طرحها على الاستاذ آدم بوهلال، مدير المركب الثقافي حسن الصقلي بالدار البيضاء.

سهام القرشاي

تأخر موعد الدخول الثقافي بسبب الزلزال الذي عرفه المغرب منذ شهر، فماذا عن انطلاقته؟
■ بالفعل كان للزلزال الذي ضرب إقليم الحوز منذ شهر، الأثر البالغ ولكن بشكل أني على مجمل مناحي الحياة اليومية للمغاربة، خاصة أنه جاء في مستهل شهر شتنبر، هذا الشهر الذي يعتبر بمثابة شهر الانطلاقة والدخول إلى موسم جديد تعليمي، ثقافي، فني، رياضي، اجتماعي وحتى سياسي. جاء ذلك بعد العطلة السنوية، ولكن بالرغم من كل ذلك، استطاع المغرب والمغاربة، بفضل الإجراءات الاستباقية لجلالة الملك وتوجيهاته وتعليماته، الخروج السريع من تداعيات هذا الزلزال بحيث جعلوا التأثير نسبيا بفعل تظافر جهود الجميع، حتى السنة الدراسية في المناطق المتضررة استطاعت

العودة بسرعة إلى وتيرتها العادية، وكذلك الشأن بالنسبة لمباريات كرة القدم و كل مناحي الحياة، ويمكن أن نقول بأنه بالرغم من كل ذلك، استطاع الفاعلون الجمعويون و الثقافيون، العمل بجدية من أجل تقديم المساندات إلى ساكنة الدواوير المتضررة ونظموا القوافل التضامنية وكانوا في طليعة المتضامنين، وهنا يمكن أن نقول إن الدخول الثقافي هذه السنة كان استثنائيا بطعم اجتماعي.

هل يمكننا أن نتحدث بالمغرب فعليا عن الدخول الفني والثقافي بنفس الشكل الذي نتحدث فيه عن الموسم الرياضي؟
■ أكيد، فانا اعتبر بأن الحديث عن انطلاقة الموسم الثقافي والفني

هو سنة محمودة ، يتم فيها الاختفاء بالثقافة والفن، ولا ضرر أن يتم تنظيم مجموعة من التظاهرات الفنية والثقافية لانطلاقة الموسم كما هو الشأن بالنسبة للموسم الرياضي.

■ أنت مسؤول عن المركب الثقافي حسن الصقلي بمقاطعة سيدي البرنوصي، حدثنا عن نوعية الأنشطة بهذا المركب؟
■ عرف المركب الثقافي حسن الصقلي الانطلاقة الرسمية للأنشطة به منذ نونبر 2008 ، وبالتالي يمكننا الحديث عن 15 سنة من الفعل الثقافي والفني بهذا الفضاء.
■ الموسم الرياضي؟
■ أكيد، فانا اعتبر بأن الحديث عن انطلاقة الموسم الثقافي والفني

بمركز المدينة، وأصبحنا نشاهدها بالفضاءات الثقافية المتواجدة بربوع مدينة الدار البيضاء تحت اشراف مباشر من مقاطعة سيدي البرنوصي ومن جماعة الدار البيضاء. هذا المركب يعرف تنظيم أنشطة متنوعة لفائدة كل الأجيال والفئات، فالكل يجد نفسه داخل هذا الفضاء.

■ من هو آدم بوهلال وما هو تصويره للمشهد الفني والثقافي بالمغرب؟

■ آدم بوهلال أولا فاعل جمعي، منذ الطفولة خربت الميدان الجمعي والشبابي والمدني عموما. بعد التوظيف كمصرف حرصت على الاشتغال في الميدان الذي أعشقه، وأعرف أنني أستطيع أن أقدم فيه الشيء الكثير.

كما تعلمون إن المشهد الفني والثقافي المغربي يعرف تجاذبات، صعودا ونزولا، حسب السياقات التاريخية التي يتعايش فيه المجال الفني والثقافي. فمغرب الأمس ليس هو مغرب اليوم، أكيد هناك الكثير من الأشياء التي يمكن أن تخرج إلى حيز الوجود وخاصة في مجال الدعم والتنظيم من أجل تفعيل المجال الثقافي والفني. وأنتهز هذه المناسبة كي أطلب من المسؤولين إعادة الاعتبار للمدربين للفضاءات الثقافية ، فنحن الذين نساهم في تدبير الوقت الخاثل للبيضاويين وبالتالي نأمل في المزيد من الدعم والمساندة.

■ هل لديك مشاريع مستقبلية في نفس الميدان؟

■ بالفعل حرصت سابقا على تنظيم الأيام المسرحية التي عرف بها المركب ، والتي وصلت إلى دورتها الخامسة وستسعى إلى استعادة هذه التجربة، وهناك آفاق أخرى متنوعة من قبيل إحداث فرقتين للمسرح والموسيقى بالمركب، وخلق نوع من التواصل مع المحيط ليسترجع المركب بهجه وبريقه. وأختم بوجوه وكما أقول دائما بأن تدبير الفضاءات الثقافية يحتاج إلى هامش من الحرية في التنظيم والإبداع والخلق.

المغربيان سعيد أوعبو وفريد الخمال يتوجان بجائزة كتارا للرواية



فاز المغربيان سعيد أوعبو وفريد الخمال بجائزة كتارا للرواية العربية في دورتها التاسعة 2023، وذلك على التوالي في فئتي الدراسات والنقد الروائي، ورواية الفتيان.

وفاز أوعبو في في فئة الدراسات التي تعنى بالبحث والنقد الروائي عن دراسته " في ثقافة الرواية العربية المعاصرة " الى جانب كل من محمد زيدان من مصر عن دراسته " بلاغة النص الروائي المعاصر "، ونهلة راحيل من مصر عن دراسته " هبات تتصلح، تقاطعية النوع والعرق في السيرة الذاتية النسوية ". وفي فئة رواية الفتيان فاز فريد الخمال عن روايته " الحريش " وذلك الى جانب كل من أحمد طوسون من مصر عن روايته " بائع المناديل "، وعبد المجيد حسين زراقات من لبنان عن روايته " الرحلة العجيبة أبناء القمر ".

ندوة لبيت الشعر تضامنا مع الشعب الفلسطيني



تضامنا مع شعبنا الفلسطيني الذي يتعرض لقتيل هجمي سافر و تهجير جماعي و حصار ظالم من طرف الكيان الصهيوني الغاشم، ينظم بيت الشعر في المغرب يومه الاثنين 16 أكتوبر 2023، في الساعة السادسة مساء بتوقيت المغرب ، ندوة عربية تحت عنوان: «الشعر الفلسطيني و سؤال المواجهة»؛ (مسؤولية الشاعر بين المعنى الشعري والموقف التاريخي) بمشاركة عدد من الشعراء المغاربة والعرب على Goole Meet الاثنين 16 أكتوبر 2023، الساعة السادسة مساء بتوقيت الرابط على الرابط https://meet.google.com/whu-bqyj-ijm

بسبب «تفصيل ثانوي»

معرض فرنكفورت للكتاب يافي

تسليم جائزة للفلسطينية عدنية شبلي



علن معرض فرانكفورت الدولي للكتاب عن إلغائه حفل تكريم الكاتبة الفلسطينية عدنية شبلي والذي كان مقررا الجمعة المقبلة العشرين من شهر أكتوبر الجاري .

وكان من المفترض أن تحصل الكاتبة عدنية شبلي ،على جائزة لي عن روايتها "تفصيل ثانوي " وهي رواية حظيت بإشادة كبيرة من قبل النقاد، فيما انتقدتها البعض للزعم باستخدامها الكليشيهات المعادية للسامية. رواية صدرت عام 2017 وترجمت الى العديد من اللغات منها الألمانية والإنجليزية كما رشحت لجائزة البوكر الدولية سنة 2021، وتتناول الرواية قصة فتاة فلسطينية تتعرض للاغتصاب ثم القتل على يد كتيبة إسرائيلية بعد نكبة عام 1948.

هذه الخطوة لقت استنكارا واسعا على وسائل التواصل الاجتماعي ومن قبل العديد من الكتاب و المثقفين .

وفي رد على هذا الإجراء ، أعلنت هيئة الشارقة للكتاب وجمعية الناشرين الإماراتيين سحب مشاركتها من معرض فرانكفورت للكتاب ردا على إعلان المعرض دعمه لإسرائيل وإلغائه تكريم كاتبة فلسطينية

ونشرت هيئة الشارقة للكتاب بيان جاء فيه " نظرا لتصريح مدير معرض فرانكفورت الدولي للكتاب الداعم لإسرائيل ولسحب إدارة المعرض جائزة الكاتبة الفلسطينية عدنية شبلي، هيئة الشارقة للكتاب تقرر سحب مشاركتها هذا العام من معرض فرانكفورت للكتاب، داعية إبراز دور الثقافة والكتب في تشجيع الحوار والتفاهم بين الناس".

من معالم النبوغ الثقافي الوطني:

حديث عن مكتبات القصر الكبير بين الماضي والحاضر»



الجماعية لنخب المدينة، ولأدوارها في بث الوعي بأهمية القراءة وفي توسيع آفاق تلقي المعارف والإبداع والخلق، أصبحت العودة للكتابة عن تاريخ هذه «المؤسسات» المنفصلة من بين تدابير القرارات الرسمية للدولة، خيارا مجتمعيا أقر الكثير من الهيئات الخاصة التي جمعت بين بعدين نبيلين في وظائفهما، توفير مورد اقتصادي لمزاولة مهنة «الوراقة»، ثم تعزيز الوعي الثقافي والفكري لدى القراء ولدى الناشئة ولدى النخب العلمية ولدى عموم الساكنة. لذلك، أضحت الكتابة عن تاريخ هذه المكتبات، مدخلا تأسيسيا لكل أشكال التوثيق لبحوث التاريخ الثقافي للمدينة ولإبدالات عطاء النخب المحلية التي صنعت معالم البهاء الثقافي والحضاري لمدينة القصر الكبير، قديما وحديثا.

في سياق هذا التصور العام، يندرج صدور كتاب «حديث عن مكتبات القصر الكبير بين الماضي والحاضر»، لأستاذ محمد العربي العسري، مطلع سنة 2023، في ما مجموعه 78 من الصفحات ذات الحجم المتوسط، وذلك ضمن منشورات جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بالقصر الكبير. يُشكل هذا العمل تركيزا لنهج المؤلف في تعزيز مسارات البحث في علامات الزمن المضي من راهن مدينة القصر الكبير، وهي العلامات التي وجدت تعبيرات عنها في مجالات الكتابة عن الإعلام وعن العطاء الثقافي وعن الرموز المحلية وعن التراث الحضاري مما نجد آثاره الدالة في سلسلة إصدارات الأستاذ العسري التي رأت النور بشكل مستمر خلال السنوات الماضية. وبخصوص الألق الثقافي النبيل الذي كان وراء التفكير في الاشتغال على موضوع الكتاب، فقد

حددت الكلمة التقليدية أبعاده بشكل دقيق عندما قالت: «إنه مجرد حديث عن مكتبات ربما كانت امتدادا لما عرف في حقب مختلفة من تاريخ الحضارة الإسلامية العربية» سوق الوراقين». ولا بأس هنا والحديث سينصب على مكتبات القصر الكبير أن نشير إلى أن لفظة «مكتبة» جاءت متأخرة زمنيا، فاللفظ الذي كان مستعملا لمثل هذه التجارة هو «الوراقة» والتي كانت لها سوق خاصة بها، وشهدت مدن مثل بغداد، ودمشق، والقاهرة، وفاس، ومراكش وغيرها تواجد مثل هذه السوق، والتي قبل عنها بأن تأثيرها الثقافي فاق جميع الأسواق لأن بضاعتها نامية بإطراد، وزيناتها صفوة المجتمع المتحضر والمثقف من العلماء والأدباء والشعراء، وباعة

الفعال في تنوير العقول، قبل أن تزاحمها مؤسسات أخرى...» (ص 5-6).

يقدم الكتاب تدوينا شيقا حول عوالم الكتاب وحول فضاءات المكتبة، مركزا على إبراز إشعاع هذه العوالم داخل التراكم المعرفي الكبير للحضارة العربية الإسلامية، ومنفتحا على المحيط الجهوي والإقليمي بإلقاء نظرة سريعة على مكتبات مدينتي تطوان وطنجة، قبل التركيز على مكتبات القصر الكبير التي طبعت حقلا تلقي الكتاب بالمدينة خلال الزمن الراهن وكان لها دورها في تأطير الاهتمامات الثقافية والمعرفية لأجيال مترابطة من نخب مدينة القصر الكبير ومن أدباؤها ومن مثقفيها، فكلما هو الحال مع مكتبة أحمد الخمار، ومكتبة الشريف الوزاني، ومكتبة الجديدة، ومكتبة القصص، ومكتبة العروبة، ومكتبة الأمل، ومكتبة الطالب، ومكتبة الأستاذ منيار، ومكتبة الشريف العسري.

ويموازة مع هذا التتبع التعريفي، حرص المؤلف على تعزيز اهتمام نحو واحدة من أنصع صفحات الفعل الثقافي والإنساني النبيل الذي صنع لمدينة القصر الكبير تميزها، باعتبارها واحدة من بين أعرق مراكز العطاء الحضاري الذي طبع تاريخ المغرب الطويل. وبذلك، ساهم الأستاذ محمد العربي العسري في توجيه الاهتمام نحو واحدة من أنصع صفحات الفعل الثقافي والإنساني النبيل الذي صنع لمدينة القصر الكبير تميزها، باعتبارها واحدة من بين أعرق مراكز العطاء الحضاري الذي طبع تاريخ المغرب الطويل.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

16 أكتوبر 1975 يوم للتاريخ

إعلان المسيرة الخضراء قلب كل السيناريوهات المطروحة، وفاجأ الإسبان والجزائر

1514، وفي تحرير الإقليمين من الحكم الاستعماري، واتخاذ تدابير فورية لتنفيذ أحكام الإعلان تنفيذًا كاملاً غير مشروط. بين المطالب المغربي المستند إلى قراري 1514 و1541، وسياقات عهد«الحماية»، واسترجاع إقليمي طرفاية وإفني، حاولت إسبانيا قطع الطريق أمام المطالب المغربي بطرح القضايا المسطرية لمعالجة قضية « الصحراء الإسبانية». وفي سياق ارتفاع المطالب باسترجاع الصحراء، عمدت الحكومة الإسبانية إلى نشر قانون أساسي سياسي جديد بشأن الصحراء، ثم أعلنت بعد ذلك عن تنظيم استفتاء، وهذه الخطوات كلها وردت في رسالة فرانكو إلى الجماعة الصحراوية.

في أرشيف الأمم المتحدة، خاصة في وثائق بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء الإسبانية في العام 1975، تجلّى البعد الإقليمي للنزاع حول الصحراء بين «مهتم ومعني»، لدى المغرب وإسبانيا وموريتانيا والجزائر، هذه الأخيرة دخلت ملف النزاع من منطلق المساند للطرحين المغربي والموريتاني، قبل أن تستقطب جبهة البوليزاريو في صيف 1974، وتحول في موافقها إلى الدعوة إلى تقرير مصر « الشعب الصحراوي» المؤدى للاستقلال.

في يوم 25 نوفمبر 1974، أعلن مندوب إسبانيا في اللجنة الرابعة أن بلاده هيات « شروط التطور السياسي التي تتفق مع القرار 1514. بيد أن المندوب الإسباني في اللجنة ترك على عدم انضمام الصحراء إلى المغرب، لحسابات جيوسياسية متعلقة بسبئية ومليلية وبجزر الكناري. هذا الموقف هو الذي حكم تصويتها تجاه قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة. في الفترة الممتدة من 1965 إلى 1974 صوتت إسبانيا ضد القرارين، 2072 و2229، ومع لصالح القرار 2354، وامتنعت عن التصويت تجاه القرارات الناقية المتعلقة بالصحراء وإفني (قبل عودة إفني إلى المغرب في العام 1969).

بعد اعتماد القرار3292(13/12/1974)، تخلت إسبانيا عن مشروع إجراء الاستفتاء، فانخرطت في التوجه الجديد للجمعية العامة بدعوة بعثة الأمم المتحدة لزيارة الإقليم في ماي/يونيو 1975، وساهمت أيضا بملف أودع لدى محكمة العدل الدولية طبقا لدعوة الجمعية العامة لكل من المغرب وإسبانيا وموريتانيا إمداد المحكمة بكل الملفات المساعدة على الوصول إلى الإجابة عن السؤلين اللذين طرحتهما الجمعية العامة على المحكمة.

التحالف الإسباني الجزائري

بعد «تدهور الحالة السياسية والعسكرية في الإقليم»، وجهت إسبانيا، يوم 23 ماي 1975، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، تخبره فيها بإنهاء وجودها في «الصحراء الغربية»، عملا بقرارات الأمم المتحدة، وأنها أنجرت المهمة منذ وجودها في الإقليم دون ترك فراغ في السلطة، وتستطيع أن تنقل هذه السلطة إلى الذين سيضطلعون بمسؤولية إدارة الإقليم نتيجة لإنهاء الاستعمار. تتزامن هذه الرسالة مع بداية التنسيق الفعلي بين النظام الجزائري وإسبانيا فرانكو حول تقسيم ثروات الصحراء واعتماد واجهة سياسية «للدولة الجديدة» من خلال دعم مكشوف في المؤسسات الدولية لجبهة البوليزاريو. وهذا ما دونته لجنة بعثة الأمم المتحدة حين زيارتها للصحراء.

وتبعًا لرسالة الإسبانية، بعث الوزير الأول أحمد عصمان، باسم الحكومة المغربية، رسالة إلى الأمين العام بتاريخ 26 ماي (10097/1975A).طلبت الحكومة المغربية أن تكون رسالتها ضمن وثائق الأمم المتحدة المتعلقة بالنزاع حول الصحراء. ونهت رسالة الحكومة المغربية إلى السياق السياسي الدولي بخصوص النزاع، ذلك أن مراسلة الحكومة الإسبانية تأتي غداة اعتراف محكمة العدل الدولية بوجود نزاع قانوني بين إسبانيا والمغرب حول السيادة على الصحراء، حين أذنت المحكمة للمغرب باختيار قاض خاص به، وكان ذلك بتاريخ 22 مايو 1975، وهو أيضا زمن زيارة بعثة الأمم المتحدة للإقليم للنقصي في وضعية الصحراء. بين زيارة البعثة إلى الصحراء ودول الجوار تحركت حرب الكوايس كما ستكشف وستروى في ما بعد، وفي سياق التقارب المغربي الموريتاني، تولدت جبهة مكونة من الجزائر وإسبانيا، وجرّت مفاوضات بين البوليساريو والحكومة الإسبانية برعاية جزائرية، لمواجهة المغرب قبيل انعقاد الدورة30 للجمعية العامة في شتنبر 1975، وجرى الحديث أيضا عن المستقبل التجاري والاقتصادي بين الجزائر وإسبانيا في الصحراء، مع ضمان للمصالح الإسبانية في المنطقة في انتظار فتوى محكمة العدل الدولية، وقرارات الجمعية العامة في دورتها الثلاثين. كانت إسبانيا بحاجة إلى لقاءات مع البوليساريو لتحقيق هدفين، الأول إطلاق سراح الأسرى الإسبان الذين اعتقلوا قبيل وصول البعثة الأممية إلى المنطقة، في سياق المزايدات مع الفصائل الصحراوية الأخرى، من الذي يمثل قوة جماهيرية داخل الصحراء، وثانيا إرساء علاقات مع مكون جديد، خصوصا وأن جل الفصائل الصحراوية المسلحة أعلنت انتماءها المغربي، وموازاة مع ذلك عبات الدولة الجزائرية إمكانات ضخمة لدعم جبهة البوليزاريو لتغليب موازين القوى لصالحها في مواجهة باقي الفصائل الصحراوية التي أعلنت قراراتها بالوحدة مع المغرب.

في نفس الزمن لاحظت بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء، في تقريرها المقدم للجمعية العامة في العام 1975، أن موقف الحكومة الإسبانية من توقيت انسحابها من الصحراء قد تغير في ما بين الزيارتين الأولى والثانية للبعثة الأممية إلى مدريد، في اللقاء الأول اجتمعت اللجنة مع كبار المسؤولين الإسبان بمن فيهم رؤساء الإدارات والمصالح المعنية بقضية الصحراء، وفي مقدمتهم خوان خ روفيرا، الكاتب العم لوزارة الخارجية، ووزير الخارجية بدرو كورتينا ما وري، ووزير شؤون رئاسة الحكومة، وهو المسؤول عن «الصحراء الإسبانية». في الزيارة الثانية تم لقاء البعثة مع أرياس نافارو، رئيس الحكومة ووزير شؤون رئاسة الحكومة. تعزو

المشترك، تبنت الجمعية العامة قرارا بإحالة نزاع الصحراء على محكمة العدل الأوروبية، وذلك بتاريخ 13 دجنبر 1974، القرار تقدمته به 35 دولة إفريقية وعربية، وحصل المشروع على 80 صوتا، وامتنعت عن التصويت 43 دولة، ولم تعترض عليه أي دولة. وتم إيداع الطلب الأممي لدى المحكمة، بتاريخ 21 دجنبر1974. يوضح السياق التاريخي أهمية الرأي الاستشاري للمحكمة، لأنه نهاية مرحلة امتدت منذ بداية المطالب الترابية المغربية تجاه إسبانيا منذ استقلاله الرسمي في مارس 1956، وفي انتخابه في لجنة الستة من لدن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1959، والمشاركة في صياغة قراري 1514 و1541، سنة 1960، وتكوين لجنة مختصة في الأقاليم التي لا تتمتع بحكم ذاتي، والمتتبع لهذه الحلقات يظهر له جليا حضور المغرب القوي في أشغال ومؤسسات الأمم المتحدة، دافعا عن وحدته الترابية وعن قضايا القارة الإفريقية والعربية وفي مقدمتها آنذاك استقلال الجزائر.

1963-1975: زمن المطالب الترابية

لا يمكن إذن إدراك ما حصل سنة 1975، وخاصة فتوى محكمة العدل الدولية، دون بناء السياق التاريخي للمطالب الترابية للمغرب، مطالب مرتبطة أيضا بنظور مؤسسات الأمم المتحدة المعنية بالأراضي غير منتمتة بالاستقلال، والتي جرى بناؤها بين 1947 و1960، انطلاقا من الفصل 11 لميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة رقم 1467(الدورة 15 دجنبر 1959). وانتخب المهدي بنعبدو، سفير المغرب بالأمم المتحدة، في لجنة الستة، ممثلا لإفريقيا والعالم العربي، لتقديم اقتراحات ومشاريع قرارات مرتبطة بتصفية الاستعمار في سياق نضال حركات التحرر الوطني، خاصة في إفريقيا. وكشفت وثائق الأمم المتحدة مؤخرا رسائل لوزير خارجية المغرب حينها إدريس المحمدي (4 ماي 1960)، ولممثل المغرب في الأمم المتحدة، بشأن اقتراحات المغرب حول مفهوم الاستعمار ومطالب الاستقلال، إضافة إلى محاضر لجنة الستة واجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها (1960/16). وتبعًا لذلك صدر قراران من الجمعية العامة للأمم المتحدة1514(14 دجنبر 1960)، و 1541 (15 دجنبر 1960، الجلسة 948)، ونجد مقترحات المغرب حول الموضوع كاملة متضمنة في القرار 1541، وهو الذي يؤطر القرار 1514، الذي يذكر كثيرا في النزاعات الترابية. وتضمن القرار المبادئ 12 التي يجب أن يسترشد بها الدول الأعضاء في تقرير وجود أو عدم وجود الالتزام بإرسال المعلومات المصنوع عليه في المادة 73 من ميثاق الأمم المتحدة:

المبدأ الرابع: «يوجد، مبدئيا، التزام ثابت بإرسال المعلومات بالنسبة إلى أي إقليم يكون منفصلا جغرافيا عن البلد الذي يقوم بإدارته وتمتيزا عنه من الناحية الأثنية والثقافية أيهما أو كليهما».

المبدأ السادس: «يجوز القول بنيل إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي قصطا كاملا منه: بصيرورته دولة مستقلة ذات سيادة، أو بدخوله الحر في رابطة مع دولة مستقلة، أو بالاندماج مع دولة مستقلة»

المبدأ الحادي عشر: الاعتبارات الدستورية القائمة بين الإقليم وبين الدولة العضو في الأمم المتحدة، القائمة بالإدارة: "وهي تتعلق بحالة ينص فيها دستور الإقليم على منحه الحكم الذاتي في المسائل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية عن طريق مؤسسات منتخبة بحرية."

تشكلت لجنة 17، مكلفة بتصفية الاستعمار، وترأسها الدبلوماسي المالي كوليبالي، وكان اجتماعها الأول في طنجة بالمغرب العام 1961. واستقبل الملك الحسن الثاني أعضائها في الرباط، وحرص المغرب على وضع مطالبه الترابية كلها أمام هذه اللجنة، ولهذه الأسباب جميعها وضع المغرب طلب مناقشة أقاليمه المستعمرة من لدن إسبانيا، وهذا ما يفسر كيف أن المغرب هو أول من وضع مطلب تصفية الاستعمار أمام هذه اللجنة، وهو ما يتجنب خصوم المغرب ذكره، عندما يتحدثون أن طلب تصفية استعمار الصحراء الإسبانية طرح منذ بداية الستينيات على الأمم المتحدة. وتكشف وثائق ومحاضر اجتماع اللجنة الخاصة في 1963 الحقيقة التاريخية المتعلقة بهذه القضية حين طالب المغرب بإدراج الصحراء وإفني وسبئية ومليلية ضمن الأقاليم الخاضعة للاستعمار الإسباني.(أرشيف الأمم المتحدة، رقم/AC.109/55 A).«وقرت اللجنة الخاصة في دورتها انعقادها 213، ودون اعتراض أحد، دعوة ممثل المغرب للمشاركة في الجلسات المخصصة للصحراء الإسبانية وإفني (سيدي إفني)». كما قررت اللجنة دعوة ممثل موريتانيا للمشاركة في نفس الجلسة، لكن طلبها اختلف من حيث الصيغة عن طلب المغرب، فالطرف الموريتاني(أرشيف الأمم المتحدة، رقم AC.109/56 A) طلب الحضور في النقطة المتعلقة بالأراضي الإفريقية تحت الإدارة الإسبانية، وهي بالإضافة إلى الصحراء وسيدي إفني، غينيا الاستوائية، وبو وريو موني. صادقت«اللجنة الخاصة» يوم16 أكتوبر 1964 في الجلسة رقم291، على قرار بشأن المستعمرات الإسبانية، وهوأول قرار أممي بشأن إفنيو"الصحراء الإسبانية". بعزلهما عن المستعمرات الإسبانية الأخرى، وفيه أعربت اللجنة عن أسفها لتلك الدولة القائمة بالإدارة في تنفيذ أحكام إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة المتضمن في القرار

قرار المسيرة حدث أساس في تاريخ المنطقة، حول

موازين القوى لصالح المغرب في زمن كان التنسيق قائما

وبجدية بين جزائر بومدين وإسبانيا فرانكو من أجل تأسيس

«دولة» تتوزع المصالح فيها بين إسبانيا والنظام الجزائري...



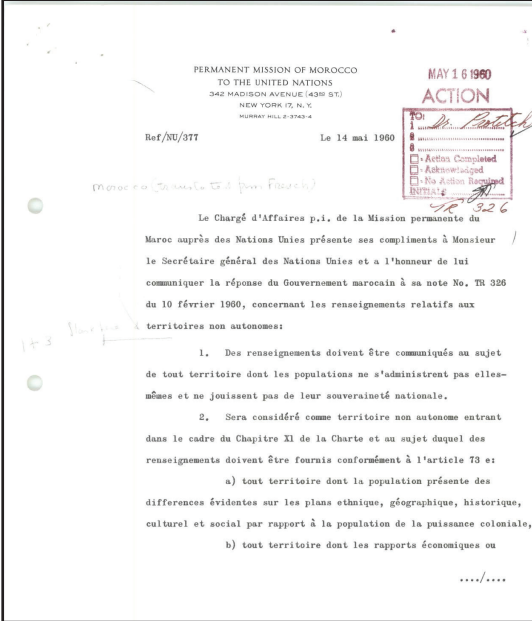
الموساوي العجلوي

أفصحت محكمة العدل الدولية، يوم 16 أكتوبر 1975، عن رأيها في سؤل الطرفين طرحتهما الجمعية العامة على المحكمة في شتنبر 1974 بشأن الوضع القانوني للصحراء، وجرى ذلك في سياق سياسي قارع فيه المغرب الإسبان لاسترجاع ما تم الاستيلاء عليه إبان الحقبة الاستعمارية، شمالا وجنوبا. يتذكر المغاربة يوم 16 أكتوبر 1975، زمن إعلان تنظيم المسيرة الخضراء، لكنه أيضا تاريخ إصدار محكمة العدل الدولية رأيها بشأن الإطار القانوني للصحراء، إثر طلب قدمته الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى المحكمة في اليوم نفسه أعلن الملك الحسن الثاني عن مسيرة خضراء لصللة الرحم بمغاربة الصحراء، مستندا في ذلك إلى رأي المحكمة من أن أرض الصحراء لم تكن خلاء، وأن روابط البيعة كانت قائمة مع القبائل الصحراوية. إعلان قرار المسيرة حدث أساس في تاريخ المنطقة، حول موازين القوى لصالح المغرب في زمن كان التنسيق قائما ووجدية بين جزائر بومدين وإسبانيا فرانكو من أجل تأسيس «دولة» تتوزع المصالح فيها بين إسبانيا والنظام الجزائري.كشفت وثائق الأمم المتحدة ومذكرات فاعلين سياسيين وعسكريين، عن تأثير قرار المسيرة في إعادة بناء موازين قوى جديدة في المنطقة، من حيث الربط بين الرؤية الاستراتيجية لملاحم نزاع معقد ولعبة كانت تهدف إلى محاصرة المغرب، قرار المسيرة الخضراء غير موازين القوى في المنطقة بشكل لافت.

لماذا طرح نزاع الصحراء

على محكمة العدل الدولية

في تاريخ نزاع الصحراء كان المغرب سبقا للاقترحات



انتخب المهدي بن عيود سفير المغرب في الأمم المتحدة في لجنة 6

التي تروم الخروج من الانعراجات الإقليمية، هكذا كان الأمر في تدبير استعادة طرفاية وإفني من إسبانيا .وعندما تامترت حكومة فرانكو لإجراء استفتاء في الصحراء العام1974، بعد إحصاء سكاني فصل على المقاس الاستعماري الإسباني، بادر المغرب عبر اقتراح وطلب مشترك مع موريتانيا لعرض النزاع على محكمة العدل الدولية. اللجوء إلى المحكمة كان مبادرة من الملك الحسن الثاني، الذي أعلن في ندوة صحفية بتاريخ 17 شتنبر 1974، عزم المغرب على عرض الخلاف مع إسبانيا حول الصحراء على محكمة العدل الدولية لتعطي رأيا استشاريا في وضعية الصحراء القانونية أواخر القرن 19. اقترح المغرب في البداية على إسبانيا عرض الخلاف معا حول الصحراء على محكمة العدل الدولية لتعطي رأيا استشاريا في وضعية الصحراء، وهل كانت أرض خلاء حين وصول الاستعمار الإسباني إليها في العام 1884، بيد أن إسبانيا قرأت في هذا التوجه اعترافها بوجود نزاع قانوني بينها وبين المغرب، وكان ذلك عكس توجهها في تدبير ملف الصحراء، ولذلك رفضت الطلب المغربي شكلا ومضمونا. وعرض المغرب بعد ذلك الاقتراح على الجزائر وموريتانيا، فقبلت هذه الأخيرة وامتنعت الجزائر أن تكون طرفا، على أساس أن لا مطالب ترابية لديها في الصحراء، لكنها أيدت شكلا تقديم طلب مشترك بين المغرب وموريتانيا، علما أن بونفليقة كان حينها رئيس الدورة 29 للجمعية العامة. في هذا السياق، وبناء على الطلب المغربي الموريتاني

الذكرى الـ 48 للإعلان عن

تنظيم المسيرة الخضراء ..

حدث غير مسبوق في مسيرة

استكمال الوحدة الترابية للمملكة

يخلد الشعب المغربي، يومه الاثنين، بمشاعر الفخر والاعتزاز، الذكرى الثامنة والأربعين لإعلان جلالة المغفور له الحسن الثاني، طيب الله ثراه، عن تنظيم المسيرة الخضراء المغفرة.

ومكنت المسيرة الخضراء التي تعتبر حدثا غير مسبوق على المستوى الدولي ومنعطا كبيرا لاستكمال الوحدة الترابية للمملكة، الأمة المغربية من استرجاع أقاليمها الجنوبية.

ويمثل هذا الحدث المتجذر في تاريخ المملكة تحولا حاسما في مسار الكفاح من أجل استكمال الاستقلال الوطني وتحقيق الوحدة الترابية للمملكة، ومناسبة للتأكيد الجماعي المتجدد على مغربية الصحراء. كما يشكل هذا الحدث الوطني محطة مشرقة ومفصلية في تاريخ المملكة المغربية، حيث تمكن الشعب المغربي من تحرير جزء من أراضيه السليبية، وتحقيق واستكمال وحدة المغرب الترابية، ووضع حد لنحو ثلاثة أرباع القرن من الاحتلال المرير لهذه الربوع العريضة على أفئدة كل المغاربة. ففي 16 أكتوبر من سنة 1975، أعلن جلالة المغفور له الحسن الثاني، طيب الله ثراه، عن تنظيم المسيرة الخضراء، التي شكلت سابقة في تاريخ النحر من الاستعمار، واسترجاع الصحراء التي لم تكن إلا أرضا مغربية، تجمع سكانها بسلاطين المغرب روابط البيعة .

وتزامن إعلان جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني عن تنظيم المسيرة الخضراء مع إصدار محكمة العدل الدولية بلاهاي لرأيها الاستشاري حول الصحراء، والذي أكدت فيه هذا الواقع، وكرست به شرعية مطالب المغرب لاسترجاع أراضيه السليبية، في اعتراف دولي لا يقبل الجتهاد أو التاويل. وشددت المحكمة في هذا القرار التاريخي أن هذا الجزء من تراب المملكة لم يكن يوما أرضا خلاء، وأن روابط قانونية وأواصر بيعة كانت تجمع بين سلاطين المغرب وبين الصحراء، في اعتراف دولي لا يقبل التاويل بشرعية مطالب المغرب لاسترجاع أراضيه السليبية.

وكان هذا الاعتراف بداية للتحرر لاسترجاع ربوع خاضعة للاستعمار. إذ أعلن جلالة المغفور له الحسن الثاني في خطاب موجه لأزمة، يوم 16 أكتوبر 1975، عن تنظيم المسيرة الخضراء التي أذهلت العالم أجمع بسمليتها. وقال مهندس وقائد هذه المسيرة الخالدة، جلالة المغفور له الحسن الثاني، في خطابه الموجه لأزمة بهذه المناسبة «بقي لنا أن نتوجه إلى أرضنا، الصحراء فتحت لنا أبوابها قانونيا، اعترف العالم بأسره بأن الصحراء كانت لنا منذ قديم الزمن. واعترف العالم لنا أيضا بأنه كانت بيننا وبين الصحراء روابط، وتلك الروابط لم تقطع تلقائيا وإنما قطعها الاستعمار(...) لم يبق شعبي العزيز إلا شيء واحد، إننا علينا أن نقوم بمسيرة خضراء من شمال المغرب إلى جنوبه ومن شرق المغرب إلى غربه». وجسدت المسيرة الخضراء، التي انطلقت في السادس من نونبر عام 1975، مبادئ تشبث المغاربة بترابهم الوطني والتحام الشعب بالعرش، وإجماع كافة فئات وشرائح المجتمع المغربي على الوحدة، ومثالا يحتذى عن نبذ العنف والتشيع بقيم السلام.

وجسد قرار الإعلان عن المسيرة الخضراء، حرص جلالة المغفور له الحسن الثاني على تجنب المغرب والمنطقة حربا مدمرة، فكان أن اتخذ قراره الحكيم القاضي بتنظيم مسيرة سلمية والدعوة إلى نبذ العنف واللجوء، في المقابل، إلى الحوار لتسوية النزاعات وتحرير أرض مغربية منذ فجر التاريخ.

وهبت المسيرة الخضراء المظفرة لانطلاق مسلسل البناء والتنمية بالأقاليم الجنوبية للمملكة، حيث بدأت تعبئة وطنية حقيقية من أجل النهوض بمختلف آليات التنمية بهذا الجزء الأصيل من التراب الوطني بغرض محو مخلفات المرحلة الاستعمارية وتمكين هذه المناطق من بلوغ ركب التنمية على غرار باقي جهات المملكة.

ولتحقيق هذه الغاية، تم إطلاق مشاريع تنمية كبيرة، وضعت رفاة المواطن في صلب الأولويات، وهو ما مهد الطريق أمام تحول عميق في الأقاليم الجنوبية.

وتم إرساء هذا التحول الجذري على أسس متينة أقامتها المملكة لتطوير البنيات التحتية الحيوية في منطقة لم تشهد أي تنمية اقتصادية أو اجتماعية خلال فترة الاحتلال الإسباني، حيث تعيش الأقاليم الصحراوية اليوم، وبعد ما يزيد عن أربعة عقود من استرجاعها، على وقع دينامية متجددة تهتم كافة مجالات التنمية.

وهمت هذه الدينامية الشاملة عدة قطاعات، منها على الخصوص، التعليم والصحة، والتهيئة الحضرية، والطرق والماء والطاقات المتجددة والفلاحة والنقل، والسياحة والتشغيل، والصناعة التقليدية، والصيد البحري، والبيئة والثقافة.

وترتكز هذه الجهود على الإرادة الملكية السامية لجعل الصحراء المغربية قطبا اقتصاديا مهما على المستوى الوطني والقراري والدولي، خاصة مع اعتماد النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، الذي أطلقه صاحب الجلالة الملك محمد السادس سنة 2015.

وبعمل المغرب على تنمية أقاليمه الجنوبية من خلال إشراك وإدماج كل مكونات الساكنة المحلية، بما فيها القبائل والنساء والشباب والفاعلين السياسيين، خاصة بعد إطلاق صاحب الجلالة الملك محمد السادس للنموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية.

ومكنت هذه المبادرة القوية من جلب استثمارات بملايير الدولارات خصصت لمشاريع سوسيو-اقتصادية، مهكلة على مستوى المنطقة، ضمنها ميناء الداخلة الأطلسي، أكبر موانئ القارة الإفريقية في مياه عميقة، إضافة إلى كلية الطب والصيدلة بالعيون، وهي من كبريات كليات الطب في المملكة.

وقد أدى هذا الرخم التنموي الذي تشهده أقاليم الصحراء المغربية إلى تحقيق تحسن ملحوظ في نموها الاقتصادي وجودة عيش ساكنتها، وهو ما يتجلى في الارتفاع المتواصل في معدل الاستهلاك وتقليص الفقر والفوارق الاجتماعية.

أما على الصعيد الدبلوماسي، فقد حققت المملكة، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة انتصارات كبرى تدفع في اتجاه الطي النهائي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

وشكل اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية التاريخي بمغربية الصحراء، واعتراف إسبانيا بالمخطط المغربي للحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية، والموقف الأماني الجديد تجاه المخطط، وافتتاح العديد من القنصليات بمدينةتي العيون والداخلة، تعبيرا رسميا للاعتراف الدولي بمغربية الصحراء وعدالة القضية الوطنية.

وتعيش الصحراء المغربية على إيقاع دينامية سوسيو-اقتصادية، نتيجة الإصلاحات الكبرى التي باشرها المغرب والدينامية الديمقراطية التي تعرفها بمشاركة جميع الصحراويين في الاستحقاقات الانتخابية التي تسجل أعلى معدلات مشاركة في صناديق الاقتراع، إذ تختار ساكنة الأقاليم الجنوبية ممثلها الشرعيين عبر انتخابات حرة ونزيهة، لاسيما ما عكسته مشاركتهم المكثفة في الانتخابات العامة التشريعية والجهوية والمحلية التي جرت بالمملكة في شتنبر 2021.

وسجلت ساكنة الصحراء المغربية خلال هذا الاقتراع الثلاثي حضورا مميزا بمشاركة تجاوزت 63 في المائة، وهي أعلى نسبة على مستوى المملكة.

لقد شكلت المسيرة الخضراء المظفرة محطة تاريخية ذات دلالات عميقة تؤرخ لصفحات مشرقة من النضال الذي خاضه المغاربة، ملكا وشعبا، في مسيرة تحقيق واستكمال الوحدة الترابية، وحدثا يلهم الأجيال في النضال من أجل إعلاء صروح المغرب الجديد، وتعزيز مكانته المتألقة وأدواره الرائدة بين الأمم والشعوب.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



بوتفليقة رئيس الدورة 29 للجمعية العامة

سمحت المحكمة بحضور قاض إففوري يمثل المغرب، وتابع الملك خطابه بأن المحكمة أجابت على أن أرض الصحراء لم تكن أرض خلاء، وأن المحكمة اعترفت أيضا بأن روابط قانونية من خلال البيعة حكمت العلاقة بين الصحراء والعرش العلوي، وأن انسجاما كان قائما بين الروابط القانونية والبيعة انطلاقا من القانون الدولي الإسلامي، وشرح الملك الحسن الثاني أسباب عدم القول بالسيادة، وشرح العلاقة بين البيعة والسيادة، وأعطى تفسيراً لمفهوم البيعة في التاريخ الإسلامي، وأن للبيعة في تاريخ المغرب طابعا خاصا، إذ كانت دائما مكتوبة، والمغرب هو الدولة الوحيدة التي لم تكتف بالبيعة الشفوية، بل كانت دوما بيعة مكتوبة، واعتبر الملك ما صدر عن المحكمة حكما مسيرة خضراء من 350 ألف مشارك للتوجه نحو الصحراء لصلصة الرحم مع مغاربة الصحراء.

وجه وزير خارجية إسبانيا خايمس بينينز رسالة إلى الرئيس الدوري لمجلس الأمن بثير فيها قرار الملك الحسن الثاني بالإعلان عن المسيرة الخضراء، وتحدثت الرسالة عن تهديد بتنظيم مسيرة من 350 ألف شخص «لإجتياح الصحراء الغربية»، وأن الحكومة الإسبانية تثير انتخاب مجلس الأمن إلى المادة 35 من ميثاق الأمم المتحدة، وانطلاقا من ذلك تطلب الحكومة الإسبانية عقد

بوجود نزاع قانوني حول الصحراء بين المغرب وإسبانيا. وإلى هذه السياقات القانونية استند غوتيريس في محاضرته أمام طلبة معهد العلوم السياسية بباريز في يونيو 2023 بأن قضية الصحراء انتهت قانونيا في العام 1975، بناء على فتوى المحكمة والاتفاق الثلاثي.

المسألة الأولى التي نظرت فيها المحكمة هي الصيغة التي طرحت في طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة: «هل كانت الصحراء الغربية (وادي الذهب والساقية الحمراء) وقت الاستعمار الإسباني أرضا لا مالك لها؟»

وحددت المحكمة « زمن الاستعمار الإسباني» بأنه الفترة المبتدئة في العام 1884، وأن المفهوم القانوني «للأرض التي لا مالك لها» يجب أن يكون تفسيره بالرجوع إلى القانون الساري في تلك الفترة. ووضعت المحكمة إحالات وتفسير لمفاهيم «الاحتلال» و«حيازة السيادة»، وأن الأقاليم التي تقطنها القبائل أو السكان الذين لهم تنظيم اجتماعي وسياسي لا تعتبر «أرضا لا مالك لها»؛ ففي حالة هذه الأقاليم لم تكن السيادة تعتبر عموما بأنها سارية عن طريق الاحتلال، ولكن عن طريق اتفاقات تبرم مع الحكام المحليين.

وانتهت المحكمة الدولية إلى أن الصحراء الغربية كان يسكنها وقت الاستعمار سكان منتظمين، اجتماعيا وسياسيا، على شكل قبائل أو تحت سلطة رؤساء لهم الأهلية لتفصيلهم، ولذلك «أجابت المحكمة بالنفي على المسألة الأولى» أي أن الصحراء لم تكن أرض خلاء.

المسألة الثانية التي تعرضت لها المحكمة متعلقة» بالروابط القانونية التي كانت قائمة بين هذا الإقليم والمملكة المغربية والكيان الموريتاني» وحددت المحكمة مفهوم الروابط القانونية، « على أنها تعني الروابط القانونية التي يمكن أن تؤثر في السياسة الواجب اتباعها في إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية. ولم تستطع المحكمة قبول الرأي بأن الروابط المعنية يمكن أن تنحصر في الروابط المقامة مباشرة مع الإقليم دون الاكتراث بالسكان الذين قد يكونون موجودين فيه. وكان الإقليم وقت الاستعمار يقطنه سكان متناثرون هم في غالبهم قبائل بدوية تجتاز الصحراء ذهابا وجبئة في مسالك منتظمة نوعا ما تمتد في بعض الأحيان إلى أن تبلغ المغرب أو مناطق ما هو معروف بموريتانيا والجزائر وغيرهما من الدول.»

وفي هذه الفقرة تعترف المحكمة بأن البلد الوحيد الذي يحمل صفة الدولة في القرن التاسع عشر هو المغرب فقط. وظفت المحكمة مصطلح « الكيان الموريتاني» للدلالة على موريتانيا (الفقرات 152-130). وجاء في نص الفتوى أن « الكيان الموريتاني» « يرمز إلى الكيان الثقافي والجغرافي والاجتماعي الذي أقيمت ضمنه في ما بعد جمهورية موريتانيا الإسلامية.» وقدم المغرب (الفقرات 129-90) دعائم الروابط السيادية مع الصحراء الغربية، وطلب أن تضع المحكمة في الاعتبار التركيب الخاص للدولة المغربية، التي أقيمت على أساس رابطة الإسلام المشتركة، وعلى ولاء مختلف القبائل للسلطان بواسطة قاداتها وشيوخها، لا على أساس مفهوم الأرض. واستند المغرب أيضا إلى معاهدات تشكل اعترافا من قبل الدول الأخرى بسيادتها على الصحراء الغربية بكاملها أو على جزء منها، بما في ذلك من «(أ) بعض المعاهدات المبرمة مع إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى في الفترة من 1767 إلى 1861. (...) (ب) بعض المعاهدات الثنائية المعقودة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين التي قبل إن بريطانيا العظمى وإسبانيا وفرنسا وألمانيا قد اعترفت فيها بأن السيادة المغربية قد امتدت جنوبا حتى رأس بوجاور أو حدود وادي الذهب...».

في ما يتعلق بالمسألة الأولى، هل كانت الصحراء الغربية (وادي الذهب والساقية الحمراء) وقت الاستعمار الإسباني أرضا لا مالك لها. وبإغلبية 13 صوتا مقابل 3 كان رأي المحكمة أن الصحراء الغربية، وقت الاستعمار الإسباني لم تكن أرضا لا مالك لها. وفي ما يتعلق بالمسألة الثانية، وهي ما الروابط القانونية التي كانت تجمع بين الصحراء الغربية و«المملكة المغربية والكيان الموريتاني»، كان رأي المحكمة كالتالي:بإغلبية 14 صوتا مقابل صوتين أنه كانت هناك روابط قانونية بين هذا الإقليم والمملكة المغربية من النوع المشار إليه في الفقرة قبل الأخيرة من الفتوى.

قرار المسيرة الخضراء رقم جديد في نزاع الصحراء

في يوم 16 أكتوبر 1975 ألقى الملك الحسن الثاني خطابا حلل فيه الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية من حيث الشكل والمضمون، وأن المحكمة قبلت بإعطاء رأي يتضمن اعترافا بوجود مشكل قانوني بين إسبانيا والمغرب، ولذلك



جريدة «المحرر» الجمعة 17 أكتوبر 1975

وثائق محكمة العدل الدولية حول نزاع الصحراء)

- المراسيم الإدارية والدينية والروحية في تسمية القضية ورؤساء الزوايا الصادرة عن ملوك المغرب، إضافة إلى وفود القبائل الصراوية للسلطان تعبيرا عن ولائهم للمغرب، وإقامة الصلاة باسم سلطان المغرب.

- اجتماعيا واقتصاديا، اختلط سكان الصحراء بسكان المغرب، ونهلوا من نفس الحضارة والتقاليد، ونشطت التجارة الصراوية نحو مراكز الشمال والعكس صحيح.

- ثقافيا، حيث أخذ سكان الساقية الحمراء ووادي الذهب بالخط المغربي.

محكمة العدل الدولية وطلب الفتوى حول الصحراء

تم قبول الاستشارة في موضوع الصحراء، من لدن محكمة العدل الدولية، وفق الفقرة الثانية من المادة 65، وهي التي تنص على أن «الموضوعات التي يطلب من المحكمة الفتوى فيها تعرض عليها في طلب كتابي يتضمن بياناً دقيقاً للمسألة المستفتى فيها وترفق به كل المستندات التي قد تعين على تحليلها». وهكذا أحال الأمين العام للمحكمة ملف نزاع الصحراء والوثائق المصاحبة له، وتم أيضا تقديم « بيانات خطية أو رسائل أو بيانات خطية و/أو شفوية من قبل 14 دولة بما فيها الجزائر وإسبانيا والمغرب وموريتانيا « وطلب المغرب وموريتانيا، أن يسمح لهما باختيار قاض خاص للاشتراك في المداولات، وأصدرت المحكمة في 22 ماي 1975، قرارها إلى أنه يحق للمغرب فقط، وفقا للمادتين 31 و68 من النظام الأساسي والمادة 89 من لائحة المحكمة، أن يختار شخصا لبشترك بوصفه قاضيا خاصا، ورأت المحكمة أن الشروط بالنسبة لموريتانيا غير مستوفية. اعتبر المغرب قرار المحكمة بالانسحاب باختيار قاض خاص به، اعترافا قانونيا من لدن محكمة العدل الدولية

البيعة الأممية هذا التغير إلى التوتر على «الحدود الشمالية للصحراء» مع المغرب، إضافة إلى الأحداث التي وقعت أثناء وجود البيعة في الإقليم. وأعرب المسؤولون الإسبان في الزيارة الثانية للبيعة إلى مدريد قلق الحكومة الإسبانية من « التدهور السريع للحالة». وأكدوا لأعضاء البيعة، « أنه إذا ما اشتد تدهور الحالة إلى درجة تجعل الحكومة ترى أنها لم تعد قادرة على إدارة الإقليم وضمان أمنه، فإن إسبانيا ستسحب من الإقليم على الفور». وقد كررت حكومة إسبانيا هذا في البيانات العلنية، وفي رسائلها الموجهة إلى الأمين العام.

فتوى محكمة العدل الدولية

صوت المغرب لصالح كل القرارات الأممية المتعلقة بالصحراء باستثناء القرار 2983، (14/12/1972)، بل كان داعيا إلى عرض مشاريع تلك القرارات، وواحدا من مقدميها، وأن المغرب لم يلمس تناقضا بين مبادئ الأمم المتحدة في ما يتعلق بإنهاء الاستعمار ومطلبه من أجل تحرير الصحراء من الاستعمار الإسباني، وأن عملية استعمار المغرب وإنهائه تؤكد هذا التوجه المغربي. تبنت المغرب دوما القرار الأممي 1541، الصادر في 15 دجنبر 1960، والأحكام الواردة في مبادئه التالية:

المبدأ الرابع: “ يوجد، مبدئيا، التزام ثابت بإرسال المعلومات بالنسبة إلى أي إقليم يكون منفصلا جغرافيا عن البلد الذي يقوم بإدارته وتميزا عنه من الناحية الإثنية والثقافية أيهما أو كليهما”.

المبدأ الخامس: « يجوز متى ثبت أن الأمر يتعلق، مبدئيا، بإقليم متميز جغرافيا وإثنيا أو ثقافيا، إدخال بعض العوامل الأخرى في الاعتبار. وقد يكون بين هذه العوامل الإضافية عوامل ذات طابع إداري أو سياسي أو قضائي أو اقتصادي أو تاريخي...»

المبدأ السادس: «يجوز القول بنيل إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي قسما كاملا منه:

بصيرورته دولة مستقلة ذات سيادة، أو بدخوله الحر في رابطة مع دولة مستقلة، أو بالاندماج مع دولة مستقلة».

المبدأ الحادي عشر: الاعتبارات الدستورية القائمة بين الإقليم وبين الدولة العضو في الأمم المتحدة، القائمة بالإدارة: “وهي تتعلق بحالة ينص فيها دستور الإقليم على منحه الحكم الذاتي في المسائل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية عن طريق مؤسسات منتخبة بحرية ”.

وانطلاقا من هذا المرجع دافعت الدولة المغربية عن فكرة أن تطبيق مبادئ تقرير المصير وإنهاء الاستعمار لا يوصل بالضرورة وتلقائيا إلى دولة مستقلة، وأن لكل حالة من تصفية الاستعمار خصوصية معينة، وأن التطبيق الصحيح لقرارات الأمم المتحدة يمكن في الجمع بين مبادئ إنهاء الاستعمار واحترام وحدة الدول ذات السيادة وسلامتها الإقليمية. واستندت الدولة المغربية أيضا إلى المبادئ الواردة في قرار 1541، المؤطرة لقرار 1514،وبور لجنة الستة، التي كان المغرب عضوا فيها، في صياغة القرار 1541.

وقدمت بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء في تقريرها إلى الجمعية العامة في 1975 الموقف المغربي تجاه قضية الصحراء كما يلي:

ما انفك المغرب منذ نيله الاستقلال في سنة 1956، يعلن حقه في السيادة على الصحراء. وأحال التقرير إلى خطاب الملك محمد الخامس في محاميد الغزلان، حيث أعرب عدد من قبائل الصحراء عن ولائهم للعرش العلوي، وأكد الملك أمام القبائل الصراوية أن المغرب سيواصل العمل بكل ما يسعه من جهد لاستعادة الصحراء.

علاقة المغرب بالصحراء تؤكدُها العناصر التالية:

- من حيث التاريخ، إذ استمرت السلطة على الصحراء من قبل الأسر التي حكمت المغرب.

- قانونيا حيث اتفاقات ومعاهدات دولية عدة تشهد على توطد سيادة المغرب على كامل الصحراء.(ينظر المجلد الثالث من

كل أرشيف الأمم المتحدة، الجمعية العامة ومجلس الأمن واللجنة الخاصة

واللجنة الرابعة، يحمل معطيات دقيقة عن مسارات نزاع الصحراء ومسؤولية

الدولة الجزائرية في توظيف نزاع الصحراء من أجل إثبات أنها «دولة محورية» وما

زال الأمر قائما إلى يومنا هذا، خاصة في أزمنة تجدد واجهات النظام الجزائري

القيم المؤسسة للهوية الوطنية



■ عيد السلام المساوي

ذكر جلالة الملك محمد السادس، في خطابه أمام أعضاء البرلمان بمناسبة افتتاح السنة التشريعية، بالقيم المؤسسة للهوية الوطنية الموحدة، التي رسخها دستور المملكة، ويتعلق الأمر :

أولا، بالقيم الدينية والروحية، وفي مقدمتها قيم الإسلام السني المالكى القائم على إمارة المؤمنين الذي يدعو إلى الوسطية والاعتدال والانفتاح على الآخر والتسامح والتعايش بين مختلف الديانات والحضارات.

إن تدين أهل المغرب تدين اجتماعي إن المغرب بلد إسلامي، والطابع الإسلامي ينبع أساسا من قيمه الثقافية النابعة من الإسلام، غير أنها ليست قيما مغلقة ولا متحجرة .

إن تدين أهل المغرب هو تدين اجتماعي غير عالم ومفتوح في الوقت ذاته، الواجبات الدينية تؤدي بينما الحياة الاجتماعية والاقتصادية تعرف مجراها.

معروف على سكان المغرب حرصهم الكبير على الالتزام الديني، وحرصهم الكبير جدا على أداء وممارسة الشعائر ذات الطبيعة الدينية .

ولقد منح الإسلام أهل المغرب وسيلة لتأكيد هويتهم الثقافية وهي الوسيلة التي تحولت في نهاية المطاف إلى محرك رئيسي للحركة الوطنية .

كان المغرب دائما ذا بنية جماعية متماسكة، وذا توجه مذهبي واحد، وكان أهله وما زالوا متآزرين معتزين بهويتهم وهويتهم ووطنهم، لهذا كانوا وسيظلون وطنيين صادقين، أبطالا ساهموا في تحرير البلاد من الاستعمار ويساهمون الآن في البناء والتنمية.

إن المغرب متمسك بالمرجعية المميزة لطبائع «الإسلام المغربية» كما عرفها يوما النظم الشهير لابن عاشر:

في قد مالك وفقه الأشعري

وسلك الجند السالك

ومعلوم أن هذه الثوابت «العقيدة الأشعرية، المذهب المالكي، التصوف السني على طريق الجند السالك» تشكل فيها بعض الحركات الإسلامية المغربية، بحكم المرجعية العقيدة والمذهبية لهذه الحركات أي «السلفية الوهابية» التي تتميز بسمات عامة مؤثرة للغاية في حال إسقاطها على التدين المغربي.

هذا هو جوهر التدين المغربي قبل أن يفسده الذين تعرفوا على الدين فقط عبر القنوات المشرقية. وثاني هذه القيم هي القيم الوطنية التي أسست للشعب المغربي، وعمادها، وفق الملك، التلاحم القوي والبيعة المتبادلة بين العرش والشعب، كما يعد حب الوطن والإجماع حول الوحدة الوطنية والتراية من ثوابت المغرب العريقة التي توحّد المغاربة. هناك إجماع وطني، يوحد المغاربة حول ثوابت الأمة ومقدساتها، والخيارات الكبرى للبلاد، وأولها

في المغرب، التضامن من قيم شعب وسياسة ملك



■ طالع السعود الأطلسي

خطاب جلالة الملك محمد السادس، في افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان المغربي، عكس الانشغال العميق، لقائد المشروع الإصلاحى والتحديثى للمغرب، بالشان الاجتماعى، لتدبير وتوفير الكرامة في حياة مواطنيه، وهو انشغال بوحدة من أهم روافع المسار التنموي المغربي، لأن البعد الاجتماعي أساسي في الطموح النهضوي

المغربي، وهو القياس الملموس لدى التقدم فيه، بل إنه غايته وبوصلته...

الخطابات الملكية في افتتاح دورات البرلمان اختصت دائما بطرح قضايا وطنية، عبر وثقات لجلالته بالتوجيه والإغلاء أو بالتوقيف لحاجات ومتعلقات ومنجزات المسار التنموي المغربي، لأنه يُخاطب المؤسسة التشريعية المغربية، وهي المَعْلُ الديمقراطية للقرار الوطني، وجلالته في ذلك حريص على المقضيات الديمقراطية، بل إنه يصونها عبر إيلاء مؤسساتها التقدير الذي تستحقه، وهي تمثل الشعب المغربي، وتتموقع فاعلة في المسار الديمقراطي المغربي الراسخ...

ولأن المسار الديمقراطي المغربي ليس مجرد آليات لتحقيق التقدم الاجتماعي المغربي، بل إنه مُعْجَ هام للنهضة الحضارية المغربية، كان هاما أن يؤنّه جلالة الملك بعنصر القوة الأهم في قدرة المغرب على رفع تحديات الإنجازات التنموية وتحمل الصدمات ومن بينها تلك الطبيعية الخارجة عن السيطرة، من نوع الزلزال الذي دمر منطقة الحوز... وهو عنصر القيم المغربية الأصيلة، لأن التحققات المادية في المسار النهضوي المغربي، تقوم على الراسمال اللامادي المغربي، المُعْجَم بقيم حضارية أصيلة، جامعة ومُوَحِّدة للمغاربة... وقد ارتقت إلى ماستستها دستوريا، تجسيدها لمحوريتها في حياة المغاربة، والتي بها يتنفس المغاربة، وقد أجملها جلالة الملك في أبعادها الدينية، الوطنية

والتضامنية... وهي تتفاعل وتتكامل وتتعاقد، ممارسة دينية مرنة، متفتحة ومتسامحة، في اعتزاز وطني، فاعل، حماسي وموحد، وفي حس تضامني، سخي، منتج وإنساني...

تلك هي قوة المغرب، وتلك هي مميزات المغربية، وقد برزت فاعلة في ما راكمه المغرب من منجزات وصيانة لوحدة ترابيه وشعبه، وكانت فاعلة في تحمل صدمات الطوارئ الصحية والطبيعية، كما حدث في التغلب على وباء كوفيد، وكما مكّنت من مواجهة تداعيات زلزال الحوز. وهي حاضرة في خلفية المنجزات الاقتصادية والتحولات الاجتماعية، إنها ليست أمرا هيئاً، في واقع تراجع القيم في الواقع العالمي وضмор حضورها في المجتمعات، إنها عنصر قوة للمجتمع المغربي، وهو ما يعمل جلالة الملك على تكريسه في المعمار المغربي، عبر إيلاء المسألة الاجتماعية المكانة العليا من الاهتمام ومن الإجراءات الملموسة، لأن منهجية جلالة الملك في قيادة المشروع الإصلاحى والتحديثي للمغرب تهتم بكليات المشروع وبجزيئاته، وخاصة بأساساته، وضمنها البعد الاجتماعي، والذي يتصدى لمتطلبات النهوض به، وأيضا يوفر للمشروع قاعدته الاجتماعية التي تحمله وتتجسّد فيه عائدات ملموسا عليها...

وقد عاد جلالة الملك إلى التذكير بأهمية تعديل مدونة الأسرة وما يعلّق عليها من فعل في حمايتها للأسرة المغربية وتأسيسها على أصالة القيم

عن جريدة «العرب»، الصادرة في لندن.

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت...



■ محمد يودويك

وإنما الأمم أيضاً، وفضلا عما قاله شوقي، العدل والإنصاف، والنزاهة الفكرية، والموضوعية الإعلامية، والتجرد من الأهواء والانحياز والأضاليل، متى ما أعلنت عن نفسها، واستمرت قائمة متوهجة تشعل . في كل لحظة وأن . ومتى ما طرأ طارئ، أو جدّ مستجد فيه مجابهة أو مقاومة أو حرب بين قبيلتين أو دولتين، أو شعبين، غير أن ما حصل في الإعلام الغربي بقضه وقضيضه: المرئي والمسموع والمكتوب، وبخاصة الفرنسي، كان صادما، شيئا مغيرا للأعصاب يرمي بشر وشرر، انزعجت منه صدقية الموضوعية، وغابت عنه المبادئ والقيم الإنسانية، وخلة الأخلاق والحياد، وانتفى منه التحليل الحقيقي الملموس لوقائع الحرب الجنونية الملموسة التي يشنها العدو الإسرائيلي على شعب غزة الأعزل، على كل شرائحه وقاتله وبنياته: على

الأطفال والنساء والشباب والشيوخ والحجر والشجر، والمشافي، والطرق، والمؤسسات الخيرية، ووكالة الأنروا، والمدارس، وسيارات الإسعاف، ورجال الصحافة العرب، بغاية التخويف والترجيع، وذاك المحافظة وتسويتها بالأرض لدفع الغزيين إلى الهجرة الجماعية، والرجل المكث بعيدا عن أرضهم التاريخية. لم يحدث . في ما أعرف وأعلم . أن نهض إعلام غربي مثل الإعلام الفرنسي والأمريكي، وإلى حد ما، البريطاني والألماني، مكشرا عن أنياب الحقد السوداء، ضد واقع دموي مهول يققا العين، ويصم الأذن، ويؤذي القلب، واقع ساكنة غزة وهي تبدأ وتنشط على مرأى من التلفزيونات، والمنصات الرقمية العالية، وعبر وسائل الأقمار الصناعية التي حجّمت الكون، فاضحى قرية صغيرة، أضحى في حجم الكف . نهض ضده بالافتئات والبلاغة الفارغة، والكذب الفاقع، ولّي عنق الحقائق الساطعة عبر تغيبب وطمس ما يجري من دمار وخراب في غزة، وعبر إظهار مصنوع ومخدوم للجرحى والمقتولين والأسرى الإسرائيليين وغيرهم، ومن خلال محاولة السياسيين والصحافيين المدعويين إلى "بأطوهاث" ب.ف.م/ تقي، وقاتة "سبينوز" ك. فرانس 2، وغيرها، وعبر صاقتها الذائفة "لوموند"، و"ليبيرسيون"، و"لوفغارو" الذين يجمعون . بالفم الأبرّ الملبان، والعيون المستديرة الجاحظة الحرابانية أو الدامعة . بأن الحق في جانب إسرائيل، والدفاع عن نفسها موجب لوجودها لأنها "البيت" كما يسميها وزيرها الأول تلتياهو، المعتمد عليه، والمخترق والمستباح صبيحة سبت/ شبأت في الساعات الأولى من الفجر. لقد تابعت النقاشات العبياء المضلة، والسيجالات الخرقاء، والتاويلات المغرضة، لرَهْط من أولئك الذين ينتسبون . يا حسرة . لبلاد الحرية والديموقراطية، والمساواة، والأخوة، ويتسّمون بأحدا عصر الأنوار.

تابعت . مشدوها . مزاعمهم وجهلهم، أو تجاهلهم، بالأحرى، لعذاب شعب فلسطيني أعزل لا مكا له ولا سند، محشور حشرا في مضائق، ومحاصر منذ أكثر من 15 سنة، حيث يعيش أطفاله ونساؤه ورجاله على القلة والندرة في الماء والطعام والغطاء، والعلاج والتطبيب، والعيش الكريم / العيش الكفاف. وللمرء أن يتميز من الغني، وهو يرى ويتابع العجشمة والتعلم البائس لبعضهم وهم ينيكثون من مساوي . في الأقل . بين الطرفين، ويعتبرهما مسؤولين عما جرى ويجري للسائكة والأطفال. فحتى فكرة المساواة في الآلام والعذاب بين الساكنتين، وإن كانت فكرة باطلة وظالمة من الأساس، تُرْجَم فوراً، ويُحْرَس أصحابها وصاحباتها. إنه السقوط الأخلاقي المرعب، والانحدار الإعلامي، والانتكاس القيمي الرهيب. وماذا نملك أن نقول للطاعون الأمريكي، كما وصفه ذات قصيدة، شاعرا الأجل محمود درويش؟ وهو يقول، على لسان وزير خارجيته لينكن الخفيف البهلوان، زائر إسرائيل: (جئكم لأنني يهودي، وأن جدي هرب من القتل ذات زمن...). ثم، وهو يؤكد عشرات المرات مع مواطنه وزير الدفاع أوسن، ورئيسهما جون بايدن، على دعم إسرائيل دعما كاملا لا مشروطا بالظاثرات الفائقة المريعة واللامرئية، والبوارج الحربية، والدبابات، والصواريخ، والعتاد الحربي غير المسبوق، والذخيرة الفتاكة، والاستشارة اللوجستية الاستراتيجية المطلوبة؟ ثم يهددون، بشكل خفي ومفضوح، "حرب الله"، أو المقاومة السورية أو غيرها من حُرّ الزج بنفسه في الحرب الفذرة الدائرة رحاها بين دولة مدسجة حتى الإنسان بالسلاح المتطور المرفود بالتكنولوجيا المتطورة بلا حدود، وشعب يجد . بالكاد . قوت يومه، أدهام وأضناه وأكدّمه الحصار، يحاول من انتدب نفسه مقاوما ولسانا ناطقا بحاله، أن يوصل صوته وأوجاعه إلى العالم المتمدن، العالم المتحضر الذي

يكيل بالمكاليين، ويغرف بالمذنبين المتقاولين. ضد من هذه الترسانة المرمم، وهذا السلاح الفاجر؛ أضد غزة!، وهل غزة دولة في حجم فرنسا أو إنجلترا أو اليابان حتى تعد لها تلك العدة الرهيبة؟ وعلى مُرْغَم أن "حماس"، والجهد الإسلامي، وتكتأب عن الدين القسام، وسرايا القدس، وغيرها، هي منظمات "إرهابية"؟ فهل تكون إسرائيل دولة ديموقراطية إنسانية تَقَلِّبُ المواقف على أكثر من وجه قبل أن نخوض في ما نخوض فيه، مراعية أقدار الشعوب الضعيفة، وأوضاع الأطفال والشيوخ والنساء؟ هل تكون مظلومة؟ من المظلوم: - المدجج بالحدق السلاح الأشد فتكا، المحاصر لسائكة قرابة الخمسة عشر عاما أو يزيد، والمقتلع للشعب الفلسطيني، المحتل والمستوطن أرضا ليست له منذ أكثر من سبعين سنة؟ أم العاري الأعزل، المجوع، المحاصر، المزوي في رقعة أرضية ضيقة تعداد سكانها يربو على المليونين، تعد الأكثر كثافة سكانية في العالم، والأكثر اكتظاظا في المتر المربع الواحد؟ ضمن مستوى معيشي مُرّ، وظروف اجتماعية واقتصادية وبيئية متفائلة، ويومية رماضية متصدعة ومقفولة، غائمة الملامح والأفاق؟ واين الأنظمة العربية؟ أينها - مطبّعة أو غير مطبّعة؟ أراها لا تظهر، ولا تنبش ببنت شفة، وأراها تكتب الجملة وتمحوها ثم تمحوها ويدها ترتجف، حتى لا تفسر بانها إدانة لإسرائيل، أو شجب لعدوانها الغاشم على فلسطين؛ وحجذا لو لم تجتمع الجامعة العربية للظفر في المصاب الجلل الذي حاق وحيق بغزة، حجدا لو لم تجتمع لأنها تزيى ما يقال بصدد شلها، وضعفها، وقلة حيلتها، وتباين وجهات نظر أعضائها. حجدا لو لم تجتمع لأنها ساهمت . واعية أو غير واعية . في غطسة إسرائيل أكثر، وتجبرها ومكابرتها زيادة، وإطلاق يدها المجنومة طويلا عريضا في غزة، وجنوب لبنان، والجولان، ودمشق

خلدها
يتحدث
الخباء
الجزائري
من أعلى
مستوياته



■ محمد بنداحة

لا يمكن لنا أن نتصور رئيس دولة بدلي بتصريح أو يستضيف صحافة وطنية تابعة لبلاده وبجيب عن الأسئلة التي تشغل بال الرأي العام بلده، ويمنع تصريحه من النشر لأن أجوبته لم تكن ملتزمة بالخطوط المرسومة له، ولكن في الجزائر، أم المصائب، يمكن أن تحدث الإعاجيب، وقد حدث هذا فعلا من السيد عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية كشهادة صحافيين استقصائيين كشفوا هول الصدمة التي سيقاها المواطنون الجزائريون الذين كانوا ينتظرون مضمون اللقاء الصحفي «السيد الرئيس» مع الصحافة الوطنية الجزائرية.

فقد كشف الصحافيون الاستقصائيون المعنيون أن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون صرح بالعديد من الكوارث في اللقاء الصحفي المذكور، وقال كلاما لا يليق بدول صديقة وشريكة مثل فرنسا والإمارات المتحدة ومصر ومجموعة «البريكس» التي لم تفلح الجزائر في الانضمام إليها، في الوقت الذي انضمت إليها دول يراها النظام الجزائري «أقل قيمة» من الجزائر «القوة الضاربة»، مثل مصر التي اعتبر الرئيس تبون أن شعبها «فقير للغاية ويكافح من أجل إعطاء نفسه»، واتهم الإمارات العربية المتحدة بوقوفها وراء رفض انضمام الجزائر إلى مجموعة «البريكس»، إضافة إلى اتهام الإمارات العربية المتحدة، التي نعتها بـ «الفيضان»، بدفع المغرب إلى حرب ضد الجزائر لإرضاء إسرائيل، وحتى المبعوث الأممي المعني بالحق في حرية التجمع السلمي لم يسلم من «عترية» الرئيس، ناهيك عن عدد الأكاذيب «السلوقية» التي يطلقها الرئيس الجزائري تثير السخرية بوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وبما يشبه عملية الحجر، تدخلت رئاسة الجمهورية لمنع اللقاء الصحفي من النشر مما يؤكد أن ما صرح به «السيد الرئيس» من شأنه أن يجلب المتاعب للجزائر مع حلفائها الذي لم يسلموا من «لدغات الرئيس»، وبشكل منطقي واضح يظهر الرئيس «المغبون» بمظهر المرتبك المتفعل من جراء انتكاسات الجزائر «القوة المضروبة» أمام انتصارا المغرب القوة الضاربة الحقيقية في المنطقة، المغرب الذي فاز أمامها بشرف احتضان كاس إفريقيا لسنة 2025، وتغلب عليها في عدة معارك سياسية ورياضية وحقوقية لا يتسع المجال لسردها، وخاصة شعور النظام الجزائري بهزيمته المرتقبة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي في قضية الصحراء المغربية. لقد تاكد للعالم أن الجزائر غير جديرة بالثقة، ولا تحفظ العهد أو الاحترام إلا لمصالحها، ولا تعترف بالتنازلات الشريف، والوفاء للشركاء، واكتشفها العالم مغرورة بنفسها، تعاني من عقد سيكولوجية توجه أدهام، أبرزها العقدة التي تعانيتها من جارتها المغرب، والتي تحولت إلى عقيدة تتحكم في سلوكها، وهي حالة ميؤوس منها تندر ببداية نهاية النظام العسكري الجزائري.



زيارة إلى إسرائيل أمس الخميس عندما قال إنه يأمل أن تتخذ إسرائيل كدولة ديمقراطية كل الاحتياطات الممكنة لتجنب إيذاء المدنيين».

وقال بايدن، الجمعة الماضي، إن الولايات المتحدة تتأكد من أن لدى «إسرائيل» ما تحتاجه للرد على الهجمات. وزعم بايدن الأربعاء الماضي، في خطاب أمام البيت الأبيض، أنه شاهد تقارير مصورة تظهر أطفالا إسرائيليين مقتولين، ومقطوعي الرأس.

وادعى بايدن أن مقاتلي حماس «كتاب القسام» هم من قاموا بقتل الأطفال وقطع رؤوسهم، في «مشهد فظيع».

وفيما لم يقدم بايدن أي دليل على مزاعمه، أو يعرض التقرير الذي ادعى أنه شاهده، فقد نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين في البيت الأبيض، قولهم إن الرئيس لم يشاهد أي تقرير بهذا الخصوص. وأوضح مسؤولو البيت الأبيض أن بايدن تلقى هذه المعلومات من قبل أحد مستشاري رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، لكنه لم يشاهد أي فيديو.

غالبية الضحايا في غزة من النساء والأطفال

قالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، إن نحو 50 عائلة استشهدت بالكامل جراء العدوان الإسرائيلي

الأزمة عبئا سياسيا في وقت يسعى فيه لإعادة انتخابه رئيسا بعد أسابيع.

وأظهر الجمهوريون شبه إجماع في دعم أي عمل عسكري تقرر إسرائيل القيام به ضد حماس.

وترى الوكالة أنه مع تجاوز عدد ضحايا غارات الاحتلال على قطاع غزة ألف شهيد وإصابة الآلاف وفي ظل الاستعدادات الجارية لاجتياح بري، فإن هذه الأصوات قد ترتفع بسهولة في الأيام المقبلة.

وبينما ينتقد زعماء ديمقراطيون حماس ويتعهدون بدعم إسرائيل، فقد أطلق بعضهم بالفعل رسائل تذكيرية مصاغة بعناية بضرورة التزام الاحتلال بقوانين الحرب.

وبالنسبة لعدد كبير من أعضاء الكونغرس والراي العام الأمريكي، فإن تشبيه إسرائيل لهجوم حماس بهجمات 11 سبتمبر 2001 على نيويورك وواشنطن كان له صدى واسع النطاق.

وأصدرت النائبة رشيدة طليب، قبل أيام بيانا

من المقرر أن يزور المبعوث الصيني للشرق الأوسط تشاي جون المنطقة الأسبوع المقبل في محاولة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وإطلاق محادثات سلام



يريد حلفاء بايدن تجنب إعطاء الجمهوريين فرصة لاثهامه بتقويض الرد العسكري «لإسرائيل»، والذي قد يجعل الأزمة عبئا سياسيا في وقت يسعى فيه لإعادة انتخابه رئيسا بعد أسابيع

الولايات المتحدة لا تزال تظهر تعاطفا ساحقا مع إسرائيل

أهالي غزة يرفضون ترك منازلهم والصين تعلن موقفها الرفض لـ «العقاب الجماعي»

■ وكالات

وفي سياق آخر، أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي، خلال مؤتمر مشترك مع مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أن بلاده تعمل على عقد مشاورات طارئة لمجلس الأمن الدولي لدعم وقف الأعمال العدائية، مشيرا إلى أن بكين ستقدم المساعدة الإنسانية لقطاع غزة.

وطالب «الأمم المتحدة بضرورة أن تضطلع بدورها في حل القضية الفلسطينية».

لماذا لا يحاول بايدن كبح جماح الغارات

في السياق نفسه، ذكرت وكالة رويترز، أن الرئيس الأمريكي جو بايدن لم يواجه ضغوطا تذكر في الداخل لكبح جماح الرد العسكري الإسرائيلي الانتقامي على غزة، على الرغم من القصف الذي يدفع قطاع غزة إلى شفا انهيار إنساني.

يوصل الاحتلال الإسرائيلي العدوان على قطاع غزة المحاصر، بالتزامن مع تحضيره لعملية اجتياح برية للقطاع المحاصر بشكل كامل منذ 7 أكتوبر الحالي.

وقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس الأحد، عن ارتفاع أعداد الشهداء إلى 2329 شهيدا، و9024 جريحا معظمهم من النساء والأطفال جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم التاسع على التوالي على قطاع غزة.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، الأحد، إن 47 عائلة في غزة شُطبت بشكل كامل بواقع 500 شهيد من السجلات خلال 9 أيام من القصف الإسرائيلي على القطاع.

وحذرت منظمة الصحة العالمية السبت من أن الإجلاء القسري لآلاف المرضى من شمال غزة إلى مؤسسات صحية مكتظة في جنوب القطاع قد يكون «مقابلة حكم بالإعدام».

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في بيان إنها «تدين بشدة الأوامر الإسرائيلية المتكررة بإخلاء 22 مستشفى تعالج أكثر من 2000 مريض في شمال غزة».

وأضافت أن نقل المرضى إلى جنوب غزة «حيث تعمل المرافق الصحية بالفعل بأقصى طاقتها وغير



قادرة على استيعاب الارتفاع الكبير في عدد المرضى، قد يكون بمثابة حكم بالإعدام».

وتواجه طواقم الإسعاف صعوبة كبيرة في إخلاء الضحايا نتيجة التدمير الهائل الذي لحق بالأحياء السكنية والطرق المؤدية إلى المستشفيات، نتيجة الغارات العشوائية للاحتلال الإسرائيلي على القطاع المحاصر.

ويرفض أهالي غزة مغادرة منازلهم رغم استمرار العدوان الإسرائيلي لليوم التاسع على التوالي، مؤكدين وقوفهم إلى جانب المقاومة الفلسطينية في وجه انتهاكات الاحتلال.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورا وفيديوهات، تظهر صعوبة إخراج الشهداء والجرحى من تحت الأنقاض، في حين يعيش الأهالي في القطاع المحاصر أوضاعا مأساوية نتيجة قطع المياه والكهرباء والمحروقات.

الصين تجدد رفض «العقاب الجماعي»

إلى ذلك، جدد الصين موقفها الرفض لأعمال الاحتلال الإسرائيلي «العقاب الجماعي» لسكان غزة، بعد عملية «طوفان الأقصى»، مؤكدة أن الاحتلال «تجاوز حدود الدفاع عن النفس».

وقالت الخارجية الصينية في بيان، أمس الأحد، إن الوزير وانغ يي، أبلغ نظيره السعودي فيصل بن فرحان، السبت، أن ما فعله «إسرائيل بتجاوز حدود الدفاع عن النفس»، ويجب على قادتها التوقف عن «العقاب الجماعي لسكان غزة».

وأشار وانغ يي إلى أنه «على الأطراف عدم القيام بأي عمل من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد الوضع»، داعيا إلى بدء «مفاوضات».

ومن المقرر أن يزور المبعوث الصيني للشرق الأوسط تشاي جون المنطقة الأسبوع المقبل في محاولة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وإطلاق محادثات سلام.

وقالت قناة «سي سي تي في» الصينية في تقرير مصور نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي الأحد، إن تشاي «سيُزور الشرق الأوسط الأسبوع المقبل للتسسيق مع مختلف الأطراف من أجل وقف إطلاق النار وحماية المدنيين وانعاش الوضع وتعزيز محادثات السلام».

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن السبت دعا الصين، شريكة إيران، إلى استخدام نفوذها لتهدئة الوضع في الشرق الأوسط.

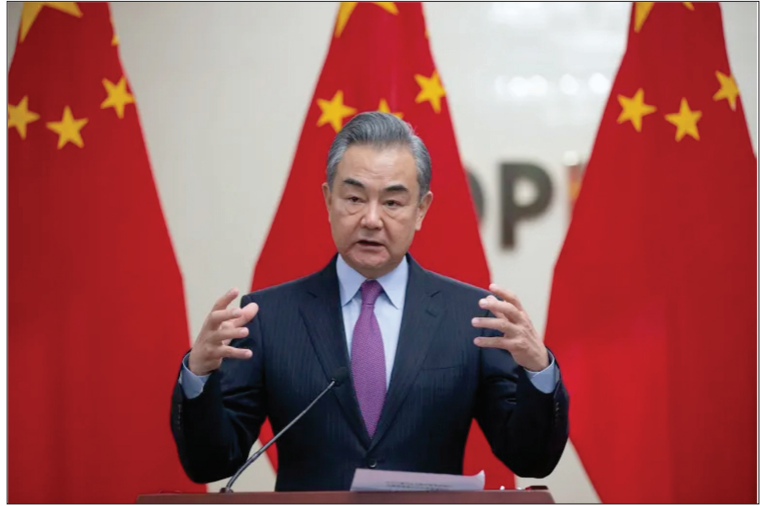
وبحسب تحليل للوكالة، فإن بايدن يبدو أنه أطلق يد رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في الوقت الراهن للمضي قدما في الحرب، لكن التهديد بشن هجوم بري والذي يواكبه ارتفاع عدد الضحايا المدنيين قد يجبر بايدن على إعادة التفكير في هذا النهج.

ومع تعهد بايدن بتقديم دعم راسخ لا يترحز للاحتلال، فإنه لا يواجه سوى اعتراضات متفرقة من الجناح اليساري للحزب الديمقراطي في ما يتعلق بقبوله لحملة القصف الإسرائيلية العنيفة لقطاع غزة المكتظ بالسكان.

ويحظى بايدن بمساعدة كبار الديمقراطيين في السيطرة على أي معارضة داخل الحزب سعيا إلى توجيه رسالة وحدة صفة في هذا الملف على الرغم من الدعوات التي أطلقها عدد قليل من التقدميين لدفع الاحتلال إلى ضبط النفس لتجنب وقوع خسائر فادحة في صفوف المدنيين.

وتصاعدت الاحتجاجات الدولية بعد التحذير الذي وجهته قوات الاحتلال لأكثر من مليون مدني في مدينة غزة بالتوجه جنوبا خلال 24 ساعة قبل الهجوم الشامل المتوقع.

لكن في واشنطن، يريد حلفاء بايدن تجنب إعطاء الجمهوريين فرصة لاثهامه بتقويض الرد العسكري «لإسرائيل» حليفة الولايات المتحدة، والذي قد يجعل



على غزة المستمر منذ تسعة أيام.

وأوضحت الوكالة، أن 47 عائلة مكونة من 500 فرد في غزة شُطبت من السجلات بعد استهدافهم، مبينة أن الاحتلال ارتكب مجازر في مناطق مختلفة من غزة راح ضحيتها عائلات كاملة، بعد قصف البيوت على رؤوس ساكنيها في مختلف مناطق القطاع.

وأمس الأحد، أعلنت وزارة الصحة في غزة، ارتفاع أعداد الشهداء إلى 2329 شهيدا، و9024 جريحا معظمهم من النساء والأطفال جراء العدوان الإسرائيلي.

وذكرت الوزارة، أن 300 فلسطيني استشهدوا وأصيب 800 آخرين، بسبب الغارات على القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأكدت الوزارة، أن عدد الشهداء نتيجة العدوان خلال 8 أيام يتجاوز عدد شهداء حرب 2014 خلال 51 يوما، مبينة أن أعداد الشهداء الكبيرة تؤكد أن جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني تمثل تطهيرا عرقيا.

وطالبت، بفتح فوري للمعابر لإخراج المرضى والجرحى للعلاج في الخارج، وإدخال احتياجاتها الطارئة من الأدوية، والوقود للمستشفيات والمراكز الطبية، في ظل انقطاع التيار الكهربائي بسبب العدوان الإسرائيلي.

وحذرت الوزارة من أن يفقد آلاف الجرحى والمرضى حياتهم بسبب الوضع الكارثي في القطاع الصحي، والاستنزاف الكبير للطواقم الصحية.

وأول أمس السبت، خرج المستشفى الميداني الأردني في قطاع غزة، عن الخدمة، بسبب القصف على المناطق المحيطة به وقطع الطرق المؤدية إليه.

وتواصل طائرات الاحتلال غاراتها الكثيفة على غزة مستهدفة مختلف مناطق القطاع، حيث صعدت من وتيرة الغارات خلال الأيام الأخيرة بالتزامن مع حديث الاحتلال عن استعدادات لعملية اجتياح بري.

وارتكبت قوات الاحتلال عدة مجازر كان آخرها استهداف نازحين من مناطق القصف الكثيف شمالي القطاع، بعد أن تعهدت بأن يكون الممر آمنا من القصف. ويتعرض قطاع غزة لليوم التاسع على التوالي، لغارات جوية عنيفة دمرت أحياء بكاملها، وأسقطت حتى الآن 1900 شهيدا وآلاف الجرحى بالتزامن مع تحشيد ضخ لقوات الاحتلال على تخوم القطاع استعدادا للاجتياح البري.

والاثنين الماضي فرضت قوات الاحتلال حصارا شاملا على القطاع، كما قطعت المياه والكهرباء، بالتزامن مع منع دخول المساعدات الطبية من مصر.

أثار انتقادات لقولها إنها تحزن على فقدان أرواح الفلسطينيين «والإسرائيليين» كما أنها ذكرت في رسالة للاحتلال، أن «السبيل لإنهاء الأزمة يجب أن يشمل رفع الحصار وإنهاء الاحتلال وتفكيك نظام الفصل العنصري الذي يخلق الظروف الخائفة والمهيبة للإنسانية التي يمكن أن تؤدي إلى المقاومة».

ويوم الجمعة هاجمت النائبة الأمريكية الديمقراطية التقدمية الكسندريا أوكاسيو-كورتيز، «إسرائيل» بسبب أمر إخلاء غزة ووصفته بأنه «غير مقبول»، قائلة: «لا بد أن نوقف هذا».

ورغم أن استطلاعات رأي لا تزال تظهر تعاطفا ساحقا مع إسرائيل بين عامة الناس في الولايات المتحدة، فقد وجد استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب في شهر مارس الماضي أن الديمقراطيين يميلون قليلا باتجاه الفلسطينيين.

وتعهد بايدن، «الذي أعلن أنه سيظل صديقا لإسرائيل مدى الحياة، بتزويدها بكل المساعدة التي تحتاجها، كما أنه امتنع حتى الآن عن توجيه أي دعوة صريحة لإسرائيل للحد من ردها، وهو نوع من التصريحات التي اعاد البيت الأبيض على الإدلاء بها خلال الأزمات السابقة».

وأشارت الوكالة إلى أن، «وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن اقترح من مثل هذه المناشدة خلال

وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر الحملات ملف الاستشارة و :

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينيات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينيات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 22 نونبر 2023 على الساعة التاسعة صباحا (التوقيت المغربي) بمقر مديرية التموينيات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء. تفتح الأغلفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة مشتريات مشاريع الإنتاج بمديرية التموينيات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء. العنوان: 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء المغرب. الهاتف: 0522668359 (212) الفاكس: 0522433112 (212)

أو عبر البريد الإلكتروني: arichich@onee.ma

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:

<http://www.one.ma/> (Rubrique Fournisseurs-Textes réglementaires et techniques)

ع.س.ن/3427.إ.د *****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
2020/6107/77

إعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2023/10/19 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي:

العقار المسمى "الدوحة 10-8" ذي الرسم العقاري عدد 23/89490 وهو عبارة عن متجر بالطابق الأرضي يسمى "سناك ودبغ" للاكالات الخفيفة مساحته 34 سنتار خاضع لنظام الملكية المشتركة. والكائن بالعصارة 10 الرقم 4 إقامة الدوحة شارع ابن بطوطة حي المدينة الجديدة أسفي الثمن

340.000,00 درهم بعد الخيرة الثانية لفائدة السيد: حسن عوام تنوب عنه ذة/مريم بن عبد الواحد المحامية بهيئة أسفي ضد السيد: محمد الحيدواوي ويطالب بضامن للاداء عند إرساء المزاد العلني سيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجرا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/3440.إ.د

02 نونبر 2023 بمركز بني حرشان. يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma وكذلك عبر: www.one.ma يمكن سحب ملف الاستشارة التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموينيات والصفقات للمكتب الوطني

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد
Centre Hospitalier Universitaire Ibn Rochd

إعلان عن بيع رقم
03/2023/CCTD

يوم ٨٦ نونبر 2٠23 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات التابعة لإدارة مركز فحص وعلاج الإنسان، الكائن مقرها بزنقة أبو علاء زهر الدار البيضاء، فتح الأظرفة المتعلقة ببيع معدات مستعملة موجودة بمركز فحص وعلاج الإنسان.

✓ يسحب ملف المبيعات من مصلحة التموين والشؤون العامة بمركز فحص وعلاج الإنسان الكائن بزنقة أبو علاء زهر الدار البيضاء.

■ وستتم زيارة مخزن المعدات المستعملة موضوع البيع يوم 2٦.١١.2٠23. الساعة العاشرة صباحا، ثم يحضر محضر عن هذه الزيارة يتم توقيعه من طرف رئيسة مصلحة التموين والشؤون العامة. يمكن للمتقاسمين:

✓ إما وضع أطرفتهم مقابل وصل استلام لدى مصلحة التموين والشؤون العامة بمركز فحص وعلاج الإنسان.

✓ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل الى المكتب المذكور.

✓ إما تسليمها الى رئيس لجنة البيع أثناء انعقاد اللجنة.

8, Rue Lahcen El Arjoun Casablanca 20100 - Tél. : +212 5 22 481 010 - Fax : +212 5 22 222 021
Site Web : www.chuibnrochd.ma - E-mail : direction@chucasa.ma

ع.س.ن/3441.إ.د

رقميا أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

المصاحفة المغربية دائما في الخطوط الأمامية

لجنة المنشأة الصحفية وتأهيل القطع

للتحويل. ينظم اجتماع تهيئي للعروض بتاريخ 01 نونبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا (التوقيت المغربي) بالعنوان التالي: المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء- القطب الصناعي، 71 شارع مولاي سليمان، الصخور السوداء.

ويتميز بزيارة لمراكز التحويل الكهربائية THT /HT بتاريخ

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 28.032.000,00 درهم عوض 23.360.000,00 درهم (مع احتساب الرسوم) يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في 500.000,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة

ل.ف هرايرين - بني حرشان بطول 1 كم. إنشاء خط بجهد 225 ك.ف بني حرشان - طنجة التيك بطول 17 كلم. خطوط ربط بجهد 225 ك.ف المتنافسين الإدلاء بها مقرر في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

تعلن مديرية التموينيات والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلقة بإنشاء خطوط ربط بجهد 225 ك.ف بمركز فرعية طنجة التيك. - ربط خط مزدوج بجهد 225

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء
إعلان عن تصحيح إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم: SR4122670
جلسة علنية

المملكة المغربية
رئيس الحكومة
المنذوبية السامية
لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

إعلان
بإجراء امتحانات الكفاءة المهنية

تنظم المنذوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم 25 نونبر 2023 امتحانات الكفاءة المهنية لولوج الدرجات التالية : متصرف من الدرجة الثانية، تقني من الدرجة الأولى، محرر من الدرجة الأولى، مساعد إداري من الدرجة الأولى ومساعد تقني من الدرجة الأولى، تفتح على التوالي في وجه المتصرفين من الدرجة الثالثة، التقنيين من الدرجة الثانية، المحررين من الدرجة الثانية، المساعدين الإداريين من الدرجة الثانية والمساعدين التقنيين من الدرجة الثانية المتوفرين على ست (6) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفات . ويحدد عدد المناصب الممتحن بشأنها كما يلي :

الدرجة	عدد المناصب
متصرف من الدرجة الثانية	1
تقني من الدرجة الأولى	1
محرر من الدرجة الأولى	1
مساعد إداري من الدرجة الأولى	1
مساعد تقني من الدرجة الأولى	2

ترسل طلبات الترشيح إلى المنذوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير (قسم الشؤون الإدارية - مصلحة الموظفين-) ص.ب 473 الرباط، قبل 27 أكتوبر 2023 وهو آخر أجل
ع.س.ن/212.إ/

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموائى
المديرية الجهوية لموائى الجديدة
إعلان عن طلب منافسة مفتوح رقم
05/AC/DRPEJ-ANP/2023
جلسة عمومية

في 29 نونبر 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكاتب المديرية الجهوية لموائى الجديدة ومديرية ميناء الجرف الأصفر، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب منافسة منح 17 رخصة لمزاولة نشاط مراجعة و مراقبة البضائع بميناء الجرف الأصفر.

- تسحب ملفات طلب المنافسة مجانا لدى المصالح المختصة للوكالة الوطنية للموائى بالمديرية الجهوية لموائى الجديدة مديرية ميناء الجرف الأصفر- كلم 22 طريق الوليدية الجديدة ص.ب 3182 الرئيسية، أو عن طريق البريد الإلكتروني و ذلك من خلال ارسال طلب السحب (مطبوع يختم المنافس)الى البريد التالي : anp-bo-jorf@anp.org.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ عشرة آلاف درهم (10 000,00 درهم)

يجب أن يكون محتوى ملفات المتقاسمين مطابقا لمقتضيات المادة 7 من نظام الاستشارة الخاص بطلب العروض ويمكن للمتقاسمين:

- إما إيداع أطرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الضبط بمقر المديرية الجهوية لموائى الجديدة للوكالة الوطنية للموائى بميناء الجرف الأصفر.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى العنوان التالي.

الوكالة الوطنية للموائى
المديرية الجهوية لموائى الجديدة
مديرية ميناء الجرف الأصفر
كلم 22، طريق الوليدية- الجديدة
ص.ب 3182 الرئيسية

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة

وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال ب :

الوكالة الوطنية للموائى
المديرية الجهوية لموائى الجديدة
/ مديرية ميناء الجرف الأصفر
- قسم التنمية و التقنين
الهاتف : 212 6 20 69 51 11/ +212 6 20 69 53 11 / 212 5 23 38 91 50 +
الفاكس: 212 5 23 34 54 31/ +

ع.س.ن/3432.إ.د

Jaridati1@gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع القمامة امام اونوفيسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطنيا
مركز التجاري سيليكس رقم 6
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة الثانية
للصحافة المكتوبة
ع.ج ي 022 - 05
2017
www.ojd.ma

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة رحلة الهاتف:
0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع اجدير العمارة رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903/0536710765 الفاكس:

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -
الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندى
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء 0522.62.15.02خطوط مشتركة
■ قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار: 33 زنقة الامير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير
- سهام القرشايوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز
- بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى
- الإدريسي

عبد النبي
الموساوي
محمد رامي
جلال كندالي
محمد دهنون
العربي رياض
إدريس البعيلي
عماد عادل
حفيلة الفارسي
خديجة مشنري

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
1975-12-18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام لتحرير
سعيد منتسب

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

سودوكو سهلة

3		7		8	4		2	
		4		5			8	6
8			6		7	1		
4					1	5	9	
6	9		5		8		7	3
	8	5	2					1
		8	4		6			2
5	4			7		8		
	2		8	1		4		7

سودو کو متوسطة

		4	7	3	2			
	2		5		6			
	1		4			6		2
4		5		8				
		8				3		
				5		9		7
1		7			9		2	
			6		1		4	
			3	2	5	7		

سودوكو
طعة

9				5			3	
	3	7						
					7		1	2
	9		5		6			8
2	5		8		1		7	3
6			4		2		5	
8	1		6					
						3	8	
	2			1				4

حل سودوكو متوسطة

8	3	2	5	4	7	9	1	6
5	6	7	2	1	9	4	8	3
4	1	9	3	6	8	7	2	5
7	5	4	1	3	2	8	6	9
9	2	1	6	8	5	3	4	7
6	8	3	9	7	4	1	5	2
3	7	8	4	2	6	5	9	1
1	9	6	8	5	3	2	7	4
2	4	5	7	9	1	6	3	8

حل سودوگو سهله

5	1	3	4	9	2	8	6	7
9	7	2	8	6	1	5	4	3
4	6	8	7	3	5	2	9	1
3	8	1	6	7	9	4	5	2
6	2	9	5	4	3	7	1	8
7	4	5	1	2	8	6	3	9
8	5	4	3	1	7	9	2	6
2	3	6	9	8	4	1	7	5
1	9	7	2	5	6	3	8	4

حل سودوڪو طعنة

4	8	3	2	1	9	5	7	6
6	9	5	8	7	4	3	2	1
7	1	2	5	3	6	4	8	9
2	7	1	9	5	8	6	4	3
5	6	8	7	4	3	9	1	2
9	3	4	1	6	2	7	5	8
8	5	9	6	2	7	1	3	4
3	2	7	4	9	1	8	6	5
1	4	6	3	8	5	2	9	7

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

حل المساهمة

[illegible]

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرحو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلسلة المفيدة وللفادة المسلمة...

أبو سلمى

PLACE	↓	RÉCONCILIANT	PHTISIE	↓	LE SÉRUM	↓	CATARACTE	↓	VERDICT	↓	MORFAL
↓	↓	← CHAT	↓			↓	MARQUE		↓	↓	←
		SAISIE				←	CONSEIL				
		↓			←	PRESSANT					←
			←	ARIDITÉ		←	PLÂTRE			←	ARTICLE
				AMER		↓	INERTE	VERT			EMPAAN
			↓			←	L'ONDÉE	↓		↓	←
						LE	POUSSIN		TORCHIS		
RANG	si	LUMIÈRE		MER					↓	BRIDE	
↓	↓	↓	←	PAIX	↓				↓	LE	MIRAGE
				RAPACE				EN MA		CHAGRIN	←
					←	TIMBRÉ		POSSÉSS- ION			
						ARSENAL		PATIENCE			←
					↓						EN
	CASTOR		←	IDENTI- QUES				↓	VOIX		ARGENT
	↓	←	SOLUTION								LE PRÉ- VOYANT
			GOUSSE (D'AÏL)	TOMBE						↓	←
		↓		↓		←	TORTUE		GAIN		←
							7 ^e MOIS LUNAIRE		ILLÉGAL		CHANCE
IDENTI- QUES		←	FROID INTENSE				↓				MIEN
↓			MER				←	VIN	↓	QUITT- ANCE	←
		←	SYMPA- THIE					←	BIDASSE	↓	←
											CONSEIL
				←	RÉNOV- ATEUR					←	ESCAPRON

منتخب الشابات يتأهل إلى الدور الثالث من تصفيات كأس العالم



الشابات يطرقن باب العبور إلى المونديال

أطوارها بكولومبيا 2024. سيكون المنتخب الوطني في انتظار المتأهل عن مباراة النيجير وغينيا، اللذين تواجهها أمس الأحد في لقاء الإياب، بعدما حسمت الغينيات نتيجة الذهاب برباعية نظيفة.

النسوية لأقل من 20 سنة، قد فاز على نظيره البوركينابي بأربعة أهداف للاثني، في المباراة التي جمعتهم، يوم الأحد الماضي، على أرضية ملعب العبدى بالجديدة، في ذهاب الدور الثاني من التصفيات الإفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم التي ستجري

إطار إياب الدور الثاني من هذه التصفيات. وسجلت هدف المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة، زينة العسري في الدقيقة (42)، فيما سجلت هدف المنتخب البوركينابي اللاعبة هيلبي في الدقيقة (72). وكان المنتخب الوطني لكرة القدم

تأهل المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم لأقل من 20 سنة للدور الثالث من التصفيات الإفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم، بعد تعادله ضد نظيره البوركينابي بنتيجة هدف لمثله، في المباراة التي جمعت بينهما، يوم الجمعة، على ملعب العبدى بالجديدة، في

الاتحاد

الرياضي

14 | الاثنين 16 أكتوبر 2023 الموافق 30 ربيع الأول 1445 العدد 13.572

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

لاعبو المنتخب الوطني؛

هذا درس مفيد



قال عميد المنتخب الوطني المغربي، غانم سايس، إن تعادل المنتخب الوطني أمام كوت ديفوار بهدف لمثله، نتيجة غير سيئة، لأن المباراة لم تكون سهلة أمام البلد المنظم لنهائيات أمم إفريقيا.

وأضاف في تصريح خص به قناة الرياضية إن هذه المباراة كشفت للاعبين المغاربة ما ينتظرهم في كأس الأمم الإفريقية، أملا أن يكون الفريق الوطني في أتم جاهزيته عند انطلاق العرس الكروي الإفريقي، مشيرا إلى هذه المباراة هي الأولى لعدة لاعبين مغاربة على الملاعب الإفريقية، وبالتالي كانت درسا مفيدا للخبطة الوطنية.

وخدم بالتأكيد على الفريق الوطني نجح في إدراك التعادل، وأكد أن بإمكانه تفادي الهزيمة في أسوأ حالاته.

أما الحارس ياسين بونو فقد شدد على أن هذه المباراة أظهرت مجمعة من الاختلالات التي ينبغي تصحيحها، مؤكدا أن مباراة الكوت ديفوار كانت اختبارا حقيقيا للمنتخب الوطني.

ومن جانبه أوضح أمين حارث، أن الطقس لم يكن مساعدا للاعبين الفريق الوطني، وأثر عليهم بشكل أفقدهم التركيز خلال المقابلة.

منتخب أقل من 17 سنة

ينهزم أمام إنجلترا

انهزم المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة أمام نظيره الإنجليزي بهدف للاثني، في المباراة الودية التي جمعتهم، يوم السبت، بمدينة مرييا الإسبانية.

وكان المنتخب المغربي قد فاز على نظيره الكوري الجنوبي بنتيجة (3 - 2)، في المباراة الودية الأولى التي جمعتهم، الأربعاء الماضي بماربيا.

وتدخل هاتان المبارتان في إطار استعدادات النخبة الوطنية لنهائيات كأس العالم، التي ستجري أطوارها بإندونيسيا خلال الفترة الممتدة من 10 نونبر إلى 2 دجنبر المقبلين.

منتخب الجيدو يشارك

في بطولة كأس أوروبا

شارك المنتخب المغربي للجيدو في بطولة كأس أوروبا «كبار»، التي تحتضنها مدينة مالقة الإسبانية، يومي 14 و15 أكتوبر الجاري.

وحسب الجامعة الملكية المغربية للجيدو وفنون الحرب المماثلة، فإن المنتخب الوطني تكون من عزيمة شاكر (وزن أقل من 48 كغ)، وشيماء طيبي (وزن أقل من 63 كغ)، وإكرام بنسالم (وزن أكثر من 78 كغ)، والمزياتي أحمد (وزن أقل من 81 كغ) وجاد بلكايد (وزن أقل من 90 كغ).

وذكر الاتحاد العالمي للجودو، عبر موقعه الإلكتروني، بأن بطولة كأس أوروبا «كبار» بملقا، عرفت مشاركة 377 مشاركا، 152 منهم إناث و226 ذكور، يمثلون 35 دولة من خمس قارات.

رغم تعادله بهدف لمثله



الكعبي ينقذ المنتخب الوطني من الهزيمة

المنتخب

الوطني

يرفع درجة

الخوف

بحد أداء

متواضع أمام

كوت ديفوار

إبراهيم العماري

نجا المنتخب الوطني المغربي من الهزيمة، مساء أول أمس السبت، على ملعب فيليكس هوفيت بوانيني بالعاصمة أبيدجان، بعدما سجل له مهاجم أولمبياكوس اليوناني أيوب الكعبي هدف التعادل (1 - 1) في الدقيقة 81، بعد ثلاث دقائق فقط من دخوله

بديلا ليوسف النصيري. لم يقدم الفريق الوطني ما كان منتظرا منه في هذه المواجهة، التي جذبت جماهير غفيرة من عشاق المنتخبين، حيث ارتكب اللاعبون المغاربة الكثير من الأخطاء، وبدا الارتباك جليا على أداء الخط الدفاعي، الذي قدم مجموعة الهدايا لاعبي المنتخب الإفريقي، استغل إحداها مهاجم بوروسيا دروتوموند الألماني سيباستيان هالر في الدقيقة 45 + 3.

وكانت الحصة ستكون أثقل لو نجح اللاعبون الإفوياريون في استغلال الفرص التي أتاحت لهم، والتي أنقذ اثنين منها، مدافع ويست هام الإنجليزي نايب أكر.

كما بدا الأثر الكبير لغياب ضابط خط الوسط، لاعب مانشيستر يونايتد، سفيان أمرايط، الذي حرّمته الإصابة من اللعب، إلى جانب

حكيم زياش، لاعب غلطة سراي التركي.

وعلى مستوى التزالالت الختائية دانت الأفضلية للاعبين الإفوياريين، الذين كانوا حاضرين بدنيا بشكل كبير، الأمر الذي يفرض على الطاقم التقني الاشتغال على هذا الجانب، وتأهيل اللاعبين لمواجهة مثل هذه المواقف خلال النهائيات القارية.

وهذه المرة الثالثة التي يواجه فيها المنتخب الوطني متاعب كبيرة أمام منتخب إفريقي، حيث كانت البداية مع الرأس الأخضر في شهر يونيو الماضي، في أول ظهور له بعد إنجاز قطر، واكتفى بالتعادل السلبي، ثم الهزيمة أمام جنوب إفريقيا بهدفين مقابل هدف واحد في تصفيات أمم إفريقيا يوم 17 يونيو.

ورغم أن الركراكي أكد عقب نهاية المباراة أنه سعيد بالنتيجة، وليس الأداء، فإن المطلوب هو إيجاد بديل مناسب لسفيان أمرايط، ويمكنه أن يتحمل المسؤولية في الوقت المناسب، لأن نصير المزراوي لم يكن موفقا في هذا الدور، وكان من الأفضل تركه في مركز الظهير الأيسر، بدل يحي عطية الله، الذي وجد صعوبة كبيرة في إيقاف الخطر الإفوياري.

وتحسن أداء المنتخب الوطني بعض الشيء في الجولة الثانية، حيث خلق بعض الفرص السانحة للتهديف، لاسيما على مستوى الضربات الثابتة، قبل أن يتمكن أيوب الكعبي من هز الشباك،

وليد الركراكي غير راض عن أداء لاعبيه ويتوقع بطولة إفريقية قوية

الاتحاد الاشتراكي

أبدى الناخب الوطني، وليد الركراكي، عدم رضاه على أداء المنتخب الوطني في مباراته أمام كوت ديفوار، والتي انتهت بالتعادل 1 - 1.

وأوضح الركراكي في الندوة الصحافية التي أعقبت المواجهة، أن لاعبيه ارتكبوا مجموعة من الأخطاء المؤثرة في هذه المباراة، لكنهم مع ذلك تمكنوا من العودة في النتيجة، وحققوا التعادل، وهذه هي سمة المنتخبات الكبرى، التي تتوفر على القدرة على تجاوز الأوقات الصعبة.

وأكد الناخب الوطني أن منتخب الكوت ديفوار خلق متاعب جملة للاعبين المنتخب الوطني، واستغل أخطاءها، وكان بإمكانه قتل المباراة في أكثر من مناسبة، مشددا على أن هذه المباراة درس كبير للاعبين، الذين يتعين عليهم الاستفادة منه.

وأضاف الركراكي أنه سعيد، ليس للأداء العام للمجموعة، والذي كان دون مستوى التطلعات، وإنما لسيناريو المباراة. فقد «قمنا بكل لا يجب القيام به، وأدينا الفتن».

واعترف الركراكي بأن خطوط ميدان المنتخب الوطني لم يكن في يومه، كما أن اللاعبين لم يحترموا النهج الذي رسم لهذه المباراة، «والتتي ستكون مشابهة لكثير من المباريات التي



الركراكي مطالب باستخلاص العبر

سنخوضها على المستوى القاري، حيث تضم المنتخبات لاعبين بمهارات جيدة»، مشددا على أن بعض لاعبي المنتخب الوطني لم يقوموا بما طلب منهم، «واعتقد أن هذا راجع ربما الطقس، لكن على العموم ستكون هذه المباراة درسا كبيرا لنا ينبغي أن نستفيد منه كثيرا». وشدد مدرب المنتخب الوطني على أن المباريات في إفريقيا دائما تكون صعبة، وأن الفريق الوطني

وكان وليد الركراكي قد أوضح في الندوة الصحافية، التي عقدها مساء الجمعة قبل لقاء أبيدجان، أن بطولة كأس الأمم الإفريقية المقبلة (كان 2023 في كوت ديفوار) ستكون من أصعب البطولات في تاريخ كرة القدم الإفريقية، بالنظر إلى تواجد نجوم كرة القدم الإفريقية الذين يمارسون في أفضل الأندية في العالم».

وقال إن كأس العالم الأخيرة في قطر أظهرت أن كرة القدم الإفريقية تواصل التقدم وأثبتت أن المنتخبات الإفريقية يمكنها أن تضع نفسها في قمة كرة القدم العالمية.

وركز على إنجازات المنتخبات الإفريقية في قطر، وقال «إننا اليوم قادرون على التنافس مع أكبر الأمم في كرة القدم». وبخصوص قرعة كأس الأمم الإفريقية 2023 التي أجريت يوم الخميس بأبيدجان، أكد المدرب الوطني أنه لا توجد مجموعة سهلة وأن مجموعة المغرب ليست سهلة أيضا. وتابع: «للفوز بكأس إفريقيا، عليك حقا أن تكون في قمة مستواك»، وبالتالي، يقول الظهير الأيمن السابق لأسود الأطلس، سيكون من «الصعب للغاية تحديد الفائز مسبقا».

وتوقع أن «هناك ما لا يقل عن عشرة منتخبات يمكنها الفوز بكأس الأمم الإفريقية، بالإضافة إلى المنتخبات التي لا يتوقعها أحد».

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

مركز حملة يرصد 19 ألف منشور تعرض على الفلسطينيين في «إكس»

ودعا مدير مركز حملة، نديم ناشف، شركة إكس إلى «اتخاذ إجراءات فعّالة وجادة لإزالة محتوى خطابات الكراهية والتحريض من هذه التغريدات، التي صنفت كخطاب كراهية وتحريض، إلى اعتداءات وهجمات حقيقية على أرض الواقع ضد الفلسطينيين، كما حدث سابقا من تحريض على نفس المنصة، الذي أدى إلى هجمات منظمة من قبل المستوطنين الإسرائيليين على بلدة حوارة جنوب مدينة نابلس، وقيل ذلك في مايو 2021 في القدس والمدن الساحلية». أعلنت منصة إكس أنها أزالّت أو صنفت «عشرات الآلاف» من المنشورات في الأيام التي أعقبت بدء عملية طوفان الأقصى.

وكتبت الرئيسة التنفيذية للشركة ليندا ياكاربينو، في رسالة مؤرخة الأربعاء ونشرت اليوم الخميس على «إكس»، ردا على انتقادات الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن: «منذ الهجوم الإرهابي على إسرائيل، اتخذنا إجراءات لإزالة أو تصنيف عشرات الآلاف من المنشورات». وأضافت ياكاربينو: «نذكر كل يوم بمسؤوليتنا العالمية لحماية المحادثة العامة، عبر ضمان وصول الجميع إلى المعلومات لحظة بلحظة، وحماية النظام الأساسي لجميع مستخدميها». ردا على الهجوم الإرهابي الأخير الذي شنته حماس على إسرائيل، أعدنا توزيع الموارد، وأعدنا تركيز الفرق الداخلية التي تعمل على مدار الساعة لمعالجة هذا الوضع سريع التطور». وأكدت أن لا مكان على المنصة لـ«المنظمات الإرهابية، أو المجموعات المتطرفة العنيفة». وكررت في رسالتها قواعد «إكس» المتعلقة بـ«خطاب الكراهية» و«الوسائط الحساسة»، بالإضافة إلى المحتوى المخبر أو المتلاعب به أو المقطع من سياقه.

ورد مفوض الشؤون الرقمية في الاتحاد الأوروبي تييري بريتون على رسالة ياكاربينو عبر «إكس»، حيث كتب: «تلقينا رد إكس على رسالتنا التي تثير المخاوف بشأن انتشار المحتوى غير القانوني والمعلومات المضللة المتعلقة بهجوم حماس الإرهابي ضد إسرائيل. سيحل فريق إنفاذ قانون الخدمات الرقمية الرد، وسيخذ قرارا بشأن الخطوات التالية».

كانت المفوضية الأوروبية قد هدّدت بعقوبات، داعية ماسك لتقديم توضيحات خلال 24 ساعة حول تداول معلومات خاطئة وصور عنيفة مرتبطة بالعدوان الإسرائيلي. وقال مفوض الشؤون الرقمية تييري بريتون في رسالة مؤرخة في 10 أكتوبر: «بعد الهجمات الإرهابية التي شنتها حماس على إسرائيل، نملك معلومات تفيد بأن منصتكم تستخدم لنشر محتويات غير مشروعة وتضليلية داخل الاتحاد الأوروبي». وأضاف: «تلقينا من مصادر موثوقة بها تقريراً عن محتويات ربما تكون غير شرعية يتم تداولها على شبكتكم على الرغم من إشارات من السلطات المختصة».

رصد "حملة" - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي أكثر من 19 ألف محتوى تعرض على الكراهية والعنف باللغة العبرية، على منصة إكس (تويتر سابقاً)، حتى مساء أمس الأربعاء. و«حملة» مؤسسة أهلية غير ربحية «تعمل على مناصرة الحقوق الرقمية الفلسطينية، بهدف الوصول إلى فضاء رقمي آمن وعادل وحر»، وفق ما يشير إليه موقعها الإلكتروني. وأشار المركز، في تقرير صدر اليوم الخميس، إلى أن أكثر من 19 ألف محتوى تعرض على الكراهية والعنف بالعبرية نشرت على منصة إكس، ابتداءً من اليوم الأول من عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الحالي وحتى أمس الأربعاء.

ونبه إلى أن «منصات التواصل الاجتماعي أغرقت بخطابات عنف وكراهية ضد الفلسطينيين/ات، وتستمر بالازدياد حتى اللحظة». وتوزعت الحالات التي رصدتها المركز كالتالي: 50% منها خطابات كراهية، و30% ادعاءات مضلّة، بالإضافة إلى خطابات العنف والتحريض. ووفقاً للمركز، حملت التغريدات طابعاً سياسياً بنسبة 48%، وطابعاً عرقياً بنسبة 32%، وتنوعت بقية الحالات بين العنصرية الجندرية والدينية.

في الوقت نفسه، كشف المركز أنه تمت معالجة 357 توجهاً لانتهاكات مختلفة عبر منصة خر- المرصد الفلسطيني لانتهاكات الحقوق الرقمية، حتى مساء الأربعاء، شمل ذلك 128 حالة تقييد على حسابات ومحتوى ناشطين فلسطينيين ومناصرين للقضية الفلسطينية، و229 خطاب كراهية وتحريض استهدفت بشكل كبير سكان غزة ودعت إلى حرق وتدمير القطاع وقتل سكانه. وأكد المركز أنه «ما زال يعمل جاهداً على رفع جميع الانتهاكات لشركات التواصل الاجتماعي، وتمكن من إزالة الكثير منها حتى الآن».

كما وفق المركز انقطاع الاتصال بشبكة الإنترنت في الغالبية الساحقة من غزة منذ السبت الماضي، نتيجة استهداف إسرائيل للبنية التحتية لشركات الاتصالات والكهرباء في القطاع، إذ قصف برج «وطن»، المركز الرئيسي لمكاتب مزودي خدمات الإنترنت والمبنى الرئيسي لشركة بالتل للاتصالات، وقطع الكهرباء.

وشدد المركز على أن «هذا الاستهداف المقصود لشركات الإنترنت والكهرباء يمثل انتهاكاً خطيراً للحقوق الرقمية للفلسطينيين، إلى جانب انتهاك حرية التعبير والحق في امتلاك المعلومة والحق في التواصل».

وذكر أن «الحكومة الإسرائيلية تستغل الأجواء الدولية الحالية لاستمرار ضغطها على شركات وسائل التواصل الاجتماعي، لمحاربة الرواية الفلسطينية وإسكات الأصوات النقدية لسياساتها، إذ يتعرض المحتوى الفلسطيني والمناصر للحقوق الفلسطينية للحدف والتقييد بشكل مستمر، بجانب انتشار الأخبار الكاذبة وغير الموثوق بها».

العلامات التجارية المتخيلة: دودة لن تغادر ثمرة التفاح



أبرام حضوراً متكرراً لشركة الطيران Oceanic كتميمة للشؤم وإنباءً بالكارثة، في استعداد لاستخدامها الأول في مسلسل The Ditching عام 1956. هناك جماليّة في اللاوثوقيّة لقصص فن الجاز والروك خلال الستينيات والسبعينيات. لا أحد يريد التحزّي عن القصص المتداولة؛ فالهم هو القبض على النمط ومعاله. وبلاستناد للتاريخ الشفوي وما يرافقه من أقاويل، يُمكن الوصول لمسيرة فرقة أو مغنٍ صعوداً نحو المجد أو سعيًا سريفيًا لن يثمر.

يشق تقديم رؤية فنيّة تقول عن ذلك العصر وتستثمر بالحنين له من دون منتج سمعيّ لائق. نرى في افتتاحية فيلم Inside Llewyn Davis مقهى Gaslight النيوبركي، حيث يؤدّي ديفيد أغنية من نمط الفولك، يهئى المشهد الإطار الزمنيّ للفيلم، وينتقل من المقهى الذي أطلق مسيرة بوب ديان لروي حكاية فنان مزعوم لم يلاق النجاح.

ينضم مسلسل Daisy Jones & The Six المقتبس عن كتاب تاريخ مزيّف بنفس الاسم لذات النوع الفني، ويقدم صدق لتجربة فرقة Fleetwood Mac وصراعاتها الداخلية، في اليوم -Au- fora الزائف بحوز المسلسل أحد أنجح البومات الفرق التخيلية، ويسهم في زيادة صدقيّة القصة مع إيقاعات تسترجع حقبة السبعينات حاملاً صراع شخصيات الفرقة إلى وسيطٍ يسترعي اهتمام محبّي الروك يرفع من قيمة المسلسل رغم إنجازة هذه العام.

ترتبط العلامات التجارية بالصناعات الثقافية من أدب ومرئيّات، وفق دروب شائكة. لدينا منتجات استأثرت بالبطولة في عدّة أفلام لهذه السنة، مثل Air وBlackberry، بينما تفرّض أخرى نسفاً لظهور منتجاتها كما راج عن اشتراط Apple ألاّ تُستخدم هواتفها من قبل الشخصيات الشريرة. أوضح ما يمكن قوله إنّ الركوز للعلامات التجارية المعروفة ذات الوزن السوقي يحدّ العملية الإبداعية، ويحيل إلى شروط تعاقدية وإعلانية، وبالحّد الأدنى يربك حضور الحديث اليومي ضمن العمل الفنيّ.

تمتلك العلامات التجارية ميزة الاختزال، فهي الفكرة متخذة شكل شعار. وعند الحديث عن التخيليّ منها، يتسع المعنى ليضم إلى جانب الشركات كل الكيانات الرسمية ضمن عوالم العمل الفني، بما يشمل المدن وفرق الموسيقى والهيئات الحكومية والعسكرية وغيرها.

سحر هذه العلامات نابغ من قدرتها على مقاربة العالم الحقيقي من دون اشتراط. هي وجه أقيح للرأسمالية جيئاً، كذلك هي خطوة إضافية في مسار تطوّر الشركات، فلديها ميزة التلاعب بما يمكن للشركات الوصول إليه طموحاً، أو انحطاطاً ضمن عالم متخيل؛ كما في Streamberry من موسم Black Mirror الصادر أخيراً، وسلاسل التطبيقات والقنوات الإعلامية في Succession.

تنتقل الشركات المتخيلة بين عوالم القصص المختلفة من دون عبء المعنى أو الارتباط بما يؤثر على الحكاية، تنفع كإيماءة لظهورها الأول في عمل سابق، وقد ترمز إمضاء لأعمال مخرّج أو تحية له، وبالإمكان عدّها إشارة للوهم في تكوين عالم القصة. اعتبرت العلامات في البدايات جزءاً من التحضير المادي في مواقع التصوير، واقتصرت على المطبوعات وعلب التغليف لتجنّب حقوق الملكية الفكرية وحالة الإشهار المعتمدة عبر غرس المنتجات في فضاء المشهد، فتنز سجنائر Morley وإصداراتها المتنوعة في المقدمة منذ ظهورها الأول في فيلم هيتشكوك الكلاسيكي Psycho عام 1960. تداعي الحضور السينمائي للسجنائر المزيّفة خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، إبّان منع إعلانات المنتجات التبغية في الراديو والتلفزيون، إذ زاحمتها الأصناف الواقعية باحثة عن الترويج مستعينة بمساهمات تمويل إنتاج الأفلام.

تنتج مطبعة Earl Hayes هذه الأغلفة رفقة كماليات أخرى، مثل الأوراق الرسمية ولوحات تعريف السيارات والأموال المزيّفة. وتعدّ الصحيفة الوهمية أكثر منتجات المؤسسة حضوراً في الأفلام والمسلسلات الأميركية؛ إذ يتغير اسم الصحيفة وتاريخها، بينما تبقى المقالات المنشورة من دون تعديل، بصرف النظر عن اختلاف الحقب الزمنيّة أو الصفحة الظاهرة ضمن المشهد. بقر مالك المؤسسة، رالف هيرناندين، بصعوبة المنافسة مع انفتاح السوق الناتج عن الإنترنت وما تتيحه برامج التصميم، إلا أن مصنع الزيف الذي يملكه قادرٌ على الصمود أمام معايير المخرّجين والمُنتجين بتفاصيله الثريّة وواقعية علاماته، على النقيض من منتجات الهواة التي تستهدف محبّي الأفلام ومراجعيها.

تتسم هذه المنتجات بالحيادية، ولا يُراد لها إسباغ أيّ صفة تمييزيّة على مستهلكيها ضمن المُنتج الفنيّ. يخالف هذا التناول طبيعة الاستهلاك، ولدى تارانتينو ما يعرضه بشأن ذلك؛ نرى على عبوة سجنائر Red Apple متواترة الحضور في أفلامه ثمرة تفاح خالية من العيوب باستثناء دودة خضراء تنبثق منها.

يستعيز المخرج بذلك عن التحذير الواجب حضوره على المنتجات التبغية، وتذهب بعض التفسيرات أن الشخصية المستهلة موطن عطب غير ظاهر، ذلك نرى في أعمال المنتج جاي. جاي.

وفاة مؤسس فرقة «ذي أيسلي براذرز» رودولف أيسلي عن 84 عاماً



توفي رودولف أيسلي، أحد الإخوة الثلاثة في فرقة «ذي أيسلي براذرز» الأميركية التي أدّت عدداً من الأغاني، بينها «شاوت» و«نيس أولد هارت أوف ماين»، عن 84 عاماً، وفق ما أعلنت الفرقة الخميس.

وكتبت عائلته عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «لقد كسبت الجئة ملاكاً جديداً. قلوبنا محطمة، ونحن نعلن وفاة أخينا الحبيب رودولف أيسلي».

وبينما لم يُشر بيان العائلة إلى سبب الوفاة أو تاريخها، ذكرت وسائل إعلام أميركية أنّ أيسلي توفي، الأربعاء، أثناء نومه، داخل منزله في شيكاغو.

وولد المغني في سينسيناتي في ولاية أوهايو عام 1939، وأسس فرقة «ذي أيسلي براذرز» مع إخوته في خمسينيات القرن الفائت. واشتهرت الفرقة بأعمال موسيقية من نوع الروك والفانك، أبرزها «شاوت» (1959)، و«نيس أولد هارت أوف ماين» (1966)، و«إنس يور فينغ» (1969). ونالت الفرقة جائزة غرامي المرموقة في مجال الموسيقى الأميركية.

وأدخل اسم الفرقة عام 1992 إلى متحف «روك اند رول هال أوف فايم» الأميركي الذي يخلد أسماء مشاهير الروك والموسيقى الشعبية. وترك رودولف أيسلي الفرقة عام 1989، ليصبح كاهناً